

## الباب الأوّل

### مقدّمة

#### أ. خلفية البحث

تضم مادة علم اللغة جميع مظاهر الكلام عند الانسان، سواء كان ذلك في المجتمعات البدائية او المتعدنة، وفي الفترات الكلاسيكية او الفترات المتأخرة. ولا ينبغي للغوي ان يدرس في كل فترة من الفترات اللسان الصحيح واللغة المنمقة حسب<sup>١</sup>. علم اللغة هو الدراسة العلمية الذي يتعامل مع اللغة كغرض خاص. وكان علم اللغة مسؤولا لشرح أصول الرقم يسمى اللغة. حتى الأدب يدخل في علم اللغة أيضا، لكن بلغة جميلة<sup>٢</sup>.

كلمة (النقد) criticism تعنى في مفهومها الدقيق (الحكم)

judgment. وهو مفهوم نلحظه في كل استعمالات الكلمة حتى في أشدها عموها. فالناقد الأدبي إذن يعتبر مبدئيا كخبير استعمل قدرة خاصة ومرانة خاصة في قطعة من الفن الأدبي هي عمل لمؤلف ما فيفحص مراهاها وعيوبها ويصدر عليها حكما<sup>٣</sup>. قول الكاتب الفرنسي سينت بيوف أن الأدب عبارة

<sup>١</sup> فردينان دى سوسور، علم اللغة العام، (بغداد: دار افاق عربية، ١٩٨٥) ف ٢٤

<sup>٢</sup> Tri Mastoyo Jati Kesuma, *Tahap-Tahap Penelitian Bahasa*, (Yogyakarta: Jurusan Sastra Indonesia Fakultas Ilmu Budaya Universitas Gajah Mada Yogyakarta, 2006) p.1

<sup>٣</sup> أحمد أمين، النقد الأدبي في جزأين، (القاهرة: مطبعة اللجنة التأليف والترجمة والنشر،

عميقة وجميلة الذي يقدر على التعبير عن واقع الأدب والمشاعر الإنسانية. الأدب متطابق مع الفن، بسبب الانسجام بين الإنسان والطبيعة حتى إنتاج العمل<sup>٤</sup>.

وقد يظن بعض الناس أن اللغة والأدب واحد، وهم يعبرون عن أحدهما بالآخر بدون تحفظ ولا احتياط، مع أن بينهما فرقا، فإنه ليس كل ما يسمى لغة أدبا وإن كان يجب أن يكون كل أدب لغة، لأن اللغة كلمات وألفاظ ينطق بها إنسان لإنسان آخر للإخبار بما في نفسه أو رأيه. وإما تعبر عن الأدب إذا اشتملت على مادة فنية مؤثرة وصور وجدانية جميلة كما يكون في القصة والرسالة وغيرها<sup>٥</sup>.

فنحن اذا ذكرنا اللغة العربية نريد بها معناها الدقيق المحدود الذي نجده في المعاجم حين نبحث فيها عن لفظ اللغة ما معناه، نريد بها الألفاظ من حيث هي ألفاظ تدل علي معانيها، تستعمل حقيفة مرة ومجازا مرة أخرى، وتتطور تطورا ملائما لمقتضيات الحياة التي يحياها أصحاب هذه اللغة<sup>٦</sup>.

---

<sup>4</sup> Merry Choironi, *Al-Naqd al-Adabi al-Arabi I Sejarah Metode Teori Kritik Sastra Arab*, (Serang: LP2M IAIN SMH Banten, 2013) p.2

<sup>٥</sup> محمد الرابع الحسيني الندوي، *الأدب العربي بين عرض وتقدم*، (الهند: مؤسسة الصحافة

والنشر، ٢٠٠٣) ف ٢٤

<sup>٦</sup> طه حسين، *في الشعر الجاهلي*، (تونس: دار المعارف للطباعة والنشر، ١٩٢٦) ف

كلمة "sastra" في اللغة العربية هي الأدب. ما ولدت كلمة أدب مباشرة، ولكنها نمت إلى خمسة قرون. في القرن الحديث كلمة أدب ترتجم بمعنى كثير حينما في القرن الثاني والثالث، هو إذا يرتجم معنى عاما فمعناه أدب و إما معنى خاصا فله معنى انسانية ذات مغزى<sup>٧</sup>. وينقسم الأدب إلى قسمين وهو الأدب الخيال وغير الخيال. الأدب الخيالي هو الأدب الذي يعطي معنى جديدا و واقعا ولو كان بطرق غير واقعية. الذي يتضمن الأدب الخيالي هو النثر والشعر. وإما الأدب غير الخيال لم تناقش في هذه الدراسة. لذلك ما في بيان تفصيل لذلك<sup>٨</sup>.

كلمة أدب من الكلمات التي تطور معناها بتطور حياة الأمة العربية وانتقالها من دور البداوة إلى أدوار المدينة والحضارة. وقد اختلفت عليها معان متقاربة حتى أخذت معناها الذي يتبادر إلى أذهاننا اليوم، وهو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين، سواء أكان شعرا أم نثرا<sup>٩</sup>.

النثر يتكون من الخيال والدراما. ومنها الخيال إلى روايات، و قصص قصيرة، و روايات. تتكون الدراما عن الدراما الكوميديّة والدراما الكوميديّة والدراما التراجيكيكوميديّة. بينما الشعر يتكون من قصائد ملحمة، و قصائد

<sup>7</sup> Merry Choironi, *Al-Naqd al-Adabi al-Arabi I ...*, p.9

<sup>8</sup> Merry Choironi, *Al-Naqd al-Adabi al-Arabi I ...*, p.10

<sup>٩</sup> شوقي ضيف، *العصر الجاهلي*، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٠) ف ٧

غنائية وشعر درامي. ويعرف النقد في اللغة العربية باسم النقاد و معنى الاسطلاحى هو نشاط في دراسة الأعمال الأدبية من خلال تحليل التفسير وتقديم تقييم العمل الأدبي موضوعياً<sup>10</sup>.

أجمع النقاد تقريباً على أن الأدب يتكون من عناصر أربعة : العاطفة والمعنى والأسلوب والخيال. ونعنى بذلك أن كل نوع من الأدب لا بد أن يشتمل عن هذه العناصر الأربعة ولا يخلو من عنصر منها<sup>11</sup>. التشريح الأدبي هي عنصر جوهري أو بنية أدبية. رواية التشريح هي : موضوع، وشكل، ومؤامرة وأسلوب اللغة<sup>12</sup>. النهج الإجتماع هو النهج الذي يعتمد على ثلاثة أشياء: الوظيفة الاجتماعية في الأدبي، وعلم الاجتماع من إنتاج الأدبية والأدبية باعتبارها انعكاساً للمجتمع<sup>13</sup>.

من أجل مطابق الاسم أن علم الاجتماع الأدبي هو العلم الذي يفهم الأعمال الأدبية من خلال مزيج من التخصصات وهي علم الاجتماع وعلم الأدب. لذلك يحتاج مفهوم العميق في العلم الاجتماع من الأدب. فإنه يأخذ الفهم الأساسي لعلم الاجتماع والأدب نفسه.

---

<sup>10</sup> Merry Choironi, *Al-Naqd al-Adabi al-Arabi I ...*, p.32

<sup>11</sup> أحمد أمين، *النقد الأدبي فى جزأين ...*، ف ٢٢

<sup>12</sup> Merry Choironi, *Al-Naqd al-Adabi al-Arabi I ...*, p.25

<sup>13</sup> Merry Choironi, *Al-Naqd al-Adabi al-Arabi I ...*, p.82

علم الاجتماع هو الذي يدرس الناس في المجتمع، وعمليات التفاعل الاجتماعي مثل المؤسسات الاقتصادية والأسرية والأخلاقية والاجتماعية والمجتمع. إما أن الأدب في سياق الأرخييل الأدبي يعني كل كتابة أو مقالة تحتوي على قيم الذي يكتب بلغة جميلة. علم الاجتماع والأدب نفس الكائن من الدراسة، أي البشر في المجتمع، وفهم العلاقات والعمليات التي تحدث بين الناس في ذلك المجتمع في وقت معين. صار الأدب منظورا كإنتاج المجتمع لأنه يمثل (يصف) حقيقة الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي للمجتمع.

كما المثال تبحث الرواية الفاتح الأندلس من قبل جرجي زيدان من حقيقة الحياة ليست خيالا عن غزو الأندلس من قبل القائد العظيم للإسلام هو طارق بن زياد. لذلك لهذا السبب، رواية الفاتح من الأندلس تدرس لنهج محاكى. لأن نهج ميميسيس هو انعكاس الذي يربط بين واقع والجوانب الاجتماعية للمجتمع. الأيديولوجية السياسة منطوقا فورا في هذه الرواية عندما ساعد طارق صاحبه.

تعددت تعريفات اللغة عند القدماء والمحدثين، و من أهم التعريفات عند القدماء التي تعبر عن حس لغوي مرهف ودقة ملاحظة، تعريف ابن جني : "حد اللغة : أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. ونال هذا التعريف

اهتمام اللغويين العرب المحدثين : لأنه ضم أكبر قدر من الحقائق المهمة عن اللغة : ( الطبيعة الصوتية، الطبيعة الإجتماعية )<sup>١٤</sup>.

وتكمن مهمة النقد في كونه يخدم أطراف العملية النقدية برمتها. وهذه الأطراف هي: ١. القارئ (أو المتلقي، أو المستقبل بكسر الباء) ٢. المبدع (أو المنشئ، أو صاحب الأثر) ٣. الأثر الإبداع. سواء أكان هذا الأثر. أم نثرًا<sup>١٥</sup>. فما النقد الأدبي ؟ في المحيط ولسان العرب وغيرهما : النقد والتنقد والإنتقاد تميز الدراهم وإخراج الزيف منها أنشد سيويوه : تنفى يداها الحصى في كل هاجره<sup>١٦</sup>. وهذان نوعان من النقد مختلفان، فلأول ينقد ألفاظا أو معاني جزئية، والثاني يفاضل بين الشعراء وبين مزاياهم وعيوبهم. وهو على كل حال نقد بدائي<sup>١٧</sup>.

وليقوم بسياسة محجوبة يهدف أن تهشم الحكومة الظالمة ومن هذه الحملة أن هذه النظرية مطابقة بنظرية الماركسية بسبب تقسيم الطبقة

---

<sup>١٤</sup> محمد داود، العربية و علم اللغة الحديث، (مصر: دار غريب، ٢٠٠١) ف ٤٣

<sup>١٥</sup> فائق مصطفى و عبد الرضا علي، في النقد الأدب الحديث منطلقات وتطبيقات،

(مصر: دار الكتب، ١٩٨٩) ف ٩٦

<sup>١٦</sup> أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، (مصر: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٤) ف

<sup>١٧</sup> أحمد أمين، النقد الأدبي الجزء الثاني، (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،

الاجتماعية في المجتمع. وهكذا شكلت جماعة من التمرد تحت الأرض أن بعض الناس فقط الذين يعرفون الموقع ويمكن الوصول إليه. في الغرفة هي اجتماعات مثل مناقشة التكتيكات والاستراتيجيات ونقاط القوة، وتدفق الأموال لإستعداد متمرد حكومة رودريك عندما يحين الوقت. وسيكون هذا جزءا من تحليل النهج الماركسي.

ثم تشبثت قيم العناصر الاجتماعية والثقافية الكامنة في هذه الرواية، منها: حب المحبة والأخوة العالية واحترام الآباء والأمهات والتعاون المتبادل والقرب من الله والحزم واحترام الزعماء الدينيين والتسامح الديني والتعاطف إلخ، من هذه الحالة رواية الفاتح الأندلس درس لنهج الأدب ووظيفة اجتماعية. في هذه الرواية أيضا يقول جشع حاكم، وحكمة القيادة، والسياسة المحجبة، والتكتيكات والاستراتيجية العسكرية الذكية، وتعسف الحكومة التعسفية.

كانت الرواية الفاتح الأندلس الرواية السياسية. تسمى رواية سياسية لأنها تحتوي على حكاية داخلية مع خلفية من قصة سياسية حقيقية. لذلك من الأشياء أعلاه التي تجعل الكاتب يريد أن يدرس هذه الرواية عميقا لأنها تحتوي على قصص مثيرة. بهدف كسر الرسالة الضمنية والصريحة مع دراسة علم الاجتماع من الأدب الذي يجمع بين عدة نظريات أعلاه ليس مجرد

بنظرية واحدة. نظرية النقد لعلم الاجتماع من الأدب يجب أن تولي اهتماما لخصوصيات الحقيقة الأدبية نفسها.

وعنصر آخر للرواية وهو العنصر الاجتماعي والمادى، أو عبارة أخرى عنصر الزمان والمكان الذين تمت فيهما حوادث الرواية، وهذا العنصر يتضمن البيئة الكاملة للقصة والعادات والتقاليد، وطرق المعيشة التي تدخل فيها<sup>١٨</sup> وأهم عناصر الحقيقة الأدبية هي الكتب وقراءة الكتب والأدب<sup>١٩</sup>. ويسعى علم الاجتماع في الأدب إلى دراسة هي العلاقة بين الأدب والواقع الموجود في المجتمع بأشكاله المتعددة الأبعاد<sup>٢٠</sup>.

وبناء على ما سبق، فإن المؤلفين يهتمون بشكل متزايد بدراسة هذه الرواية بشكل أعمق. تقييم من جانب علمه الأدبي باستخدام واحد الأسلوب النظرية وهي الماركسية. لذا فإن العنوان الذي يعتقد الباحث أنه مناسب لهذا البحث هو "النقد لعلم الاجتماع الأدب الماركسية في رواية الفتح الأندلس" لجرحي زيدان.

ب. أسئلة البحث

---

<sup>١٨</sup> أحمد أمين، *النقد الأدبي في جزئين ...*، ف ١٢٧

<sup>١٩</sup> Robert Escarpit, *Sosiologi Sastra*. (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2008) p.16

<sup>٢٠</sup> Kamal Yusuf, *Teori Sastra*, (Surabaya: IAIN Sunan Ampel Surabaya, 2009) p.32



للحصول على نتائج البحوث الموجهة، و تحتاج إلى أسئلة البحث.  
لذا فإن أسئلة البحث لهذا المقال هي:

١. كيف هي الوظيفة الاجتماعية والثقافية الواردة في رواية جرجي زيدان  
"الفتح الأندلسي" ؟

٢. ما هي تطبيق النظرية الماركسية في علم الاجتماع على النقد الأدبي لرواية  
الفتح الأندلسي بقلم جرجي زيدان ؟

### ج. أغراض البحث

وبالإشارة إلى فروض البحث المذكورة أعلاه، فإن الغرض من هذه  
الدراسة هو:

١. لمعرفة الوظائف الاجتماعية والثقافية الواردة في رواية "الفتح الأندلس"  
لجرجي زيدان

٢. لمعرفة القيمة التي أن تؤخذ من رواية "الفتح الأندلس" من قبل جرجي  
زيدان

### د. فوائد البحث

فوائد هذا البحث، ومنها:

١. في هذا البحث عسى أن يزيد معلومات دراسة تحليل الأداب. ولا سيما في رواية البحوث "الفتح الأندلس" لجرجي زيدان الذي يستخد نظرية علم الاجتماع الأدب الماركسي

٢. يمكن إضافة معرفة عن صورة المجتمع الأندلسي في عهد الملك رودريك في رواية

"الفتح الأندلس" لجورج زيدان باستخدام النظرية النقدية لعلم الاجتماع الماركسي للأدب

#### هـ. التحقيق المكتبي

في دراسة من الضروري دعم نتائج الأبحاث التي كانت موجودة من قبل والتي تتعلق بالبحث. من البحث السابق، أطروحة بعنوان "السياق الاجتماعي والايديولوجية البروليتارية الشكل الرئيسي في الرواية وليس السوق الليلي من قبل فرامدي انت تور (النهج النظري الماركسي)" من قبل غتيرق فريتز فينسينتوس طالب مستوى الأول الأدب الإندونيسي دراسة كلية الآداب جامعة سانانا دارما

شرح حول السياق الاجتماعي للرواية ليس سوق ليلي هو وضع إندونيسيا خلال الثورة. النضال الثوري من ناحية شعر بطولي جدا، لكن من

ناحية أخرى، قام الشباب أيضا بأعمال وحشية. ثم أشرح الإيديولوجية البروليتارية الموجودة في هذه الرواية أن البرجوازية عدوة والعلاقة مع الآخرين هي العلاقات الاقتصادية.

من خلال البحث أتش شهاب سنهاجي، طالب الدراسات والثقافة الإسلامية في كلية الأدب والثقافة في جامعة الدولة الإسلامية سنن كاليجاغا يوجياكارتا مع أطروحته بعنوان "دور جوليان في التوسع في الأراضي الإسلامية في الأندلس عام ٧١١ م

شرح عملية الحاكم جوليان سبتة بالتعاون مع القوات الإسلامية لغزو الأندلس من خلال التعاون مع الدبلوماسية السياسية. يستخدم هذا البحث نظرية المؤامرة من مايكل باركون ويستخدم نوع مؤامرة الحدث، وهي خطة سرية من قبل شخص أو مجموعة للقيام بشيء خطير أو غير قانوني.

بعض الأدوار المهمة لجوليان هي توفير وقت العبور ووضع استراتيجيات العبور وتوجيه الميدان في الأندلس للقوات المسلمة. بعض أسباب جوليان لمساعدة القوات المسلمة كانت مساعدة أخو زوج أخيلا في الحصول على عرش السلطة بعد أن كان يسيطر عليها رودريك. كما يريد الثأر من تدنيس ابنته، فلوريندا. من خلال عقد اتفاق مع القوات المسلمة. لم يكن جوليان قادراً على الثأر لرودرريك فقط، لكن جوليان ظل حاكم سبتة بعد اكتمال غزو الأندلس.

إذا نظرت إليها من أول مراجعة للأدبيات، فهناك أوجه تشابه في النظرية التي يستخدمها الباحث، أي الماركسية، لكن الأشياء المختلفة في الرواية بعنوان ليس سوق ليليل فرامدي انتت تور مع فتح الأندلس لجرجي زيدان.

في حين أنه بالنسبة لمراجعة الأدبيات الثانية، هناك أوجه تشابه في شكل الكائن، على الرغم من أنه ليس من نفس الرواية، ولكن هناك أوجه تشابه في الأحداث التي تحدث مع أطروحة المؤلف ولكنها تستخدم نهجاً نظرياً مختلفاً. نفس الشيء هو دراسة نفس الشخصية الرئيسية وهي جوليان حاكم سبتة، ابنة فلوريندا جوليان ورودريك الملك الوحشي. لكن النهج النظرية المختلفة المستخدمة هي نهج الماركسية ونهج المؤامرة للحدث.

لذلك، مع السببين أعلاه، يحذر المؤلف من أن هذه الرسالة ليست سرقة أدبية. نظرًا لأن المؤلف قد راجع في العديد من الجامعات ومن مصادر المكتبة أن هذه الرسالة نقية بنسبة ١٠٠٪، فلا يوجد نفس الجشع. نقية تأتي من الأفكار التي عبرت رأس الكاتب.

## و. الإطار النظري

النهج الماركسي إنه نهج يعتبر أن الأدب، وكذلك سياساته وأيديولوجيته وديانته يستند إلى أساس اقتصادي أو أن هناك تقسيمًا

لطبقتة<sup>٢١</sup>. وجود قيود بيئية تؤدي إلى سببية العوامل الاقتصادية والطبقات الاجتماعية. في عام ١٨٤٨، قام اثنان من الثوريين الألمان، كارل ماركس وفريدريك إنجلز، بنشر وثيقة كان لها تأثير عميق على تاريخ البشرية<sup>٢٢</sup>. وتسمى الوثيقة "البيان الشيوعي" الذي يحتوي على ملخص للمادية القديمة. النقطة في الوثيقة هي أن التاريخ الاجتماعي للإنسان ليس سوى تاريخ الصراع الطبقي. تاريخها لديه نمط من مراحل التطور: العصور القديمة. الإقطاعية، الرأسمالية وبعدها سوف تتبعها الاشتراكية. يمكن معرفة كل مستوى من الخصائص في عملية الإنتاج وهيكلها الطبقي. العلاقات الاقتصادية تؤدي إلى طبقات اجتماعية عدائية مختلفة. سيتم كسب صراعات الطبقة التي تحدث في النهاية بفئة معينة أقوى. حتى أن علاقات الإنتاج الجديدة يجب أن تتعارض مع الطبقة الحاكمة من أجل تحقيق مرحلة من المجتمع المثالي غير الطبقي، الذي تسيطر عليه البروليتاريا.

وقد اعتمد النقد الأدبي في الأدب العربي الحديث مذهبين : أحدهما المذهب الفرنسي تين وسانت بيف والثاني المذهب الإنجليزي (هازلت وما كولي) واتصل المذهب الأول بالنشر في الأغلب كما اتصل المذهب الثاني بالشعر. لم تستطع مذاهب النقد الأدبي الوافد أن تمثل ميزانا دقيقا للأدب

<sup>21</sup> Wiyatmi, *Sosiologi Sastra*, (Yogyakarta: Kanwa Publisher, 2013) p.22

<sup>22</sup> Sapardi Djoko Damono, *Sosiologi Sastra Sebuah Pengantar Ringkas*, (Jakarta: Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, 1978) p.24

العربي، وعندما طبقت هذه المذاهب على الأدب العربي الإسلامي جاءت ظالمة، وكانت في نفس الوقت عاجزة عن استيعاب أبعاده<sup>٢٣</sup>.

وتسمى الوثيقة البيان الشيوعي الذي يحتوي على ملخص للمادية القديمة. الفكرة في الوثيقة أن التاريخ الاجتماعي البشري ليس من تاريخ الصراع الطبقي. تاريخها له نمط من مستويات النمو: العصور القديمة. الإقطاعية والرأسمالية ثم ستتبعها الاشتراكية؛ كل مستوى يعرف من الخصائص عملية الإنتاج وهيكلها الطبقة. وتؤدي إلى العلاقات الاقتصادية التي تكون مختلف الطبقات الاجتماعية المعادية. الصراع الطبقي الذي سيحقق في نهاية المطاف هو أقوى الطبقة<sup>٢٤</sup>. حتى أن علاقات الإنتاج الجديدة تحتاج إلى محاربة الطبقة الحاكمة من أجل تبلغ مرحلة مجتمع و كانت غاية، التي تسيطر عليها البروليتاريا.

علم الاجتماع الماركسي لم ينكر دور الفلسفة في تعميق وأصالة الفكر الاجتماعي بتوجيه نحو الجذور الثابتة الراسخة، ومن ثم قام ذلك العلم لديه على أصول فلسفة عميقة، ففي (كتاب رأس المال) نجد المنهج التاريخي المقارن، وليس ذلك المنهج فحسب بل أنه قد استخدم أيضا المنهج

---

<sup>٢٣</sup>أنور الجندي، *خصائص الأدب العربي*، (بيروت: دار الكتب اللبناني، ١٩٨٥) ف

الإحصاء استخداماً واسعاً، وقد لجأ زميل الكفاح (فدريك أنجلز) إلى استخدام المنهج الإثنوجرافي في دراسته عن (أصل الأسرة والملكية الخاصة وملكية الدولة)<sup>٢٥</sup>

### ز. منهج البحث

قامت الطريقة هي كيفية التي بتنفيذها في حين أن التقنية هي كيفية تنفيذ الطريقة. ثم الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي طريقة وصفية للتحليل. وصف التحليل الذي ينال من خلال وصف الوقائع و وصفها لتوفير الفهم والشرح. حتى في هذه الحالة وصفت أولاً السياق الاجتماعي للرواية الفاتح الأندلس جرجي زيدان. وتستمر في تحليل محتويات روايته من خلال البحث عن العلاقة بين المشكلة مع الثقافة الاجتماعية.

وتشمل مصادر البيانات في هذه الدراسة مصادر البيانات الأولية والبيانات الثانوية. مصادر البيانات الأولية هو مصدر التي توفر البيانات مباشرة في الباحث هو نص الرواية الفاتح الأندلس جرجي زيدان. إما أن البيانات الثانوية أو البيانات الداعمة في هذه الدراسة هي الكتب المعنية بعلم

---

<sup>٢٥</sup> محمد عريضة، الماركسية والإسلام، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣) ف ٢٧

الاجتماع الأدب والأدب واللغة. وتقسم تقنية البحث إلى قسمين لجمع البيانات وتقنيات تحليل البيانات. تقنيات جمع البيانات في هذه الدراسة هي القراءة، وعلامة وتسجيل.

ثم تقنيات تحليل البيانات في هذه الدراسة هي:

أ. قراءة رواية "الفتاح الأندلس" لجرحي زيدان

ب. وضع علامة على جملة أو فقرة التي تغطي السياقات الاجتماعية التي تحدث فيها الوظيفة الاجتماعية في الرواية

ج. تحليل نتائج السياق الاجتماعي، والوظائف الاجتماعية في الرواية

د. وصف النتائج التي تحللها

ح. نظام البحث

في مناقشة هذا البحث، يقوم الباحث بصياغة المناقشة المنهجية

وتقسيمها في خمسة أبواب، وهي على النحو التالي:

**الباب الأول : مقدمة**

يحتوي على خلفية البحث، بحيث لا تتوسع البحوث في أي مكان كان. كان فروض البحث تكون تنظيماً في المناقشة. والغرض من هذه الدراسة وفوائدها شملها. وهناك مراجعة الأدبيات تؤكد أن هذا البحث هو حقيقياً لا



الانتحال. الطريقة والمنهجيات المستخدمة المؤلف في انتهاء هذا البحث.  
والأساس النظري الذي يستند إلى هذا البحث

### الباب الثاني : لمحة عن النظرية الماركسية ومؤلفته

يحتوي على لمحة عن مفهوم علم الاجتماع الأدبي بشكل عام. ثم يشرح المفهوم الأكثر تحديداً لعلم الاجتماع الأدبي الذي يتناول أساساً علم الاجتماع الأدبي للماركسية. يناقش هنا أيضاً مخترع النظرية الماركسية لكارل ماركس

### الباب الثالث : لمحة عن رواية فتح الأندلس ومؤلفته

يحتوي على ملخص رواية الفاتح الأندلسي. كما شرح عن تاريخ كاتب الرواية، جورج زيدان، والذي شمل: السيرة الذاتية والأعمال التي أنتجها جورج زيدان.

### الباب الرابع : تحليل رواية فتح الأندلس لجرجي زيدان بدراسة اجتماعية لكارل ماركس

يحتوي على مناقشة حول التحليل النقدي لماركسية علم الاجتماع الماركسي بسبب الرواية الماركسية للغزو الأندلسي بقلم جورج زيدان

### الباب الخامس : خاتمة

الفصل الأخير في الدراسة يحتوي على استنتاج هذه السلسلة من الأنشطة البحثية لهذه الرسالة، بما في ذلك الاستنتاجات والاقتراحات للرد على فروض الأساسية هذا البحث

## الباب الثاني

### لمحة عن رواية فتح الأندلس ومؤلفته

#### أ. ملخص رواية فتح الأندلس لجرجي زيدان

روايات تاريخ الإسلام هي سلسلة من الروايات التاريخية تتناول مراحل التاريخ الإسلامي منذ بدايته حتى العصر الحديث. ركز فيها جرجي زيدان على عنصر التشويق والإثارة، بهدف حمل الناس على قراءة التاريخ دون كلل أو ملل، ونشر المعرفة التاريخية بين أكبر شريحة منهم، فالعمل الروائي أخف ظلاً عند الناس من الدراسة العلمية الجادة ذات الطابع الأكاديمي المتجهم.

وتدخل رواية فتح الأندلس أو طارق بن زياد ضمن سلسلة روايات تاريخ الإسلام. وهي الرواية الثالثة إلى جانب روايتي فتاة القيروان وعبد الرحمن الناصر التي يتناول فيها زيدان فترة الحكم الإسلامي الممتدة في الأندلس. وتتضمن هذه الرواية بيان عن التاريخ الإسباني قبيل الفتح الإسلامي، مع وصف للأحوال الاجتماعية والسياسية السائدة بين أهلها خلال حكم القوط. كما تتناول الرواية الوقائع التاريخية التي شهدت فتح الأندلس على يد القائد طارق بن زياد، ومقتل رودريك ملك القوط. وعلي الرغم من محورية شخصية طارق بن زياد كشخصية تاريخية، إلا أن البطولة الروائية كانت من نصيب فلورندا ابنة الكونت يوليان حاكم سبته، وخطيبة ابن ملك القوط<sup>٢٦</sup>.

#### ب. سيرة ذاتية جرجي زيا<sup>٢٧</sup>

١٩

الرواية هناك أشياء مخنة بز بينها، فهناك القصة والرواية والمسرحية فلنصطلح على أن نسمى القصة ما كانت قصيرة، والرواية ما كانت طويلة، والمسرحية ما كانت رواية تمثيلية. فن الناحية التاريخية كانت المسرحية تسبق الرواية لأنها نشأت قبلها، ولكن هنا سنعكس الترتيب والزمن. فندرس الرواية. أولاً، وواضح أن المسرحية والرواية تتكونان من عناصر واحدة<sup>٢٧</sup>.

<sup>26</sup> <https://www.hindawi.org/books/40915851/>. "الكتاب فتح الأندلس جرجي زيدان"،  
(diakses pada 6 Oktober 2018)

<sup>27</sup> أحمد أمين، *النقد الأدبي في جزأين*...، ف ١١٦

اسمه الكامل هو جرجي زيدان بن حبيب زيدان و كان من لبنان في منطقة عينون العنب وهو ولد في بيروت في ١٤ كانون الأول / ديسمبر ١٨٦١ ميلادي<sup>٢٨</sup>، عندما طفل كان مضطرا في ترك مدرسته الابتدائية، للمساعدة في إدارة أعمال مطعم والده. وصار والده حبيب زيدان أميا، غير متعلم، ولكنه لدى مطعماً الذي يقع داخل برج بيروت<sup>٢٩</sup>. يكرر زيارته من الأشخاص الأديبين واللغويين والطلاب كان مختلفا بوالده الذي يحب العمل. فإن جرجي زيدان أكثر اهتماما بتعمق العلوم وعلم نفسه بحضور فصل اللغة الإنجليزية حتى عام ١٨٨١<sup>٣٠</sup>. وكان مهتماً بتطوير رغبته عن مفهوم الفردية والتنمية الذاتية. لكن والدته مريم مطر كانت غير راضية عن الوضع وطلبت من والدها لتعليم وظيفة أخرى<sup>٣١</sup>.

لذلك والد أرسلها للعمل والدراسة في صناعة الأحذية في عمر ١٢ عاماً لمدة سنتين. لكنه تركها لأنها لا تريد العمل. لأنه يريد طلب العلم فحسب، وخاصة علم الأدب. و في عام ١٨٨١ م دخل الجامعة السورية

---

<sup>٢٨</sup>ثوقي أبو خليل، جرجي زيدان في الميزان، (دمشق: دار الفكر، ١٩٨١) ف ١٥

<sup>٢٩</sup> عبد الرحمن العشهاوي، وقفة مع جرجي زيدان، (الرياض: مكتبة العبيكان،

١٩٩٣) ف ٩

<sup>٣٠</sup> "Jurji Zaydan". [https://en.wikipedia.org/wiki/Jurji\\_Zaydan](https://en.wikipedia.org/wiki/Jurji_Zaydan). (diakses pada 5 Oktober 2018)

<sup>٣١</sup> "جرجي زيدان". [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%B1%D8%AC%D9%8A\\_%D8%B2%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D9%86](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%B1%D8%AC%D9%8A_%D8%B2%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D9%86). (diakses pada 5 Oktober 2018).

البروتستانتية (الجامعة الأمريكية) لدراسة الطب لكنه هرب ودرس لمدة سنة واحدة. بسبب اهتمامه بالصحافة، فإن الكتابة والترجمة والنشر أكثر اهتمامه من الصحافة. أراد أن يصرف لها لتطوير مهنة الكتابة له.

ذهب لدراسة الصيدلة في عام ١٨٨٢ م لكنه عاد مرة أخرى إلى مصر لدراسة الطب<sup>٣٢</sup>. ثم استعر ستة جنيهاً من جاره الفقير في بيروت لصندوق نقله إلى مصر. وصل إلى الإسكندرية في أكتوبر ١٨٨٣ م. لكن بسبب حالته البدنية وطول مدة دراسته جعله يبحث عن عمل.

وهو يعمل في تحرير الصحف اليومية التي يملك ويدير الأرمن وهي صناعة الصحيفة اليومية الوحيدة في القاهرة بعد الاحتلال الإنجليزية لمصر الذي حدث بعد الثورة العربية. خلال هذه الفترة أيضاً في ١٨٨٤ م تم تعيين جرجي كترجم في مكتب المخابرات الإنجليزية في القاهرة.

ثم أنشأ مطبعة بالتعاون مع نجيب متري وهو المؤسس الأول لـ "دار المعارف". بعد سنة واحدة من إدارة شركتهما، أفلست الشركة لأنها أنشأت نظام شراكة لشركتهم كمرجع و في النهاية، هم انفصلوا جرجي أمن بعض أصوله في شكل مطبعة لنفسه. وفي النهاية أسس شركته الشهيرة المعروفة باسم

---

<sup>٣٢</sup> توقي أبو خليل، جرجي زيدان ...، ٦، ف ١٦

مطبعة الهلال. وبينما أسس نجيب ميطرون شركته للنشر التي تسمى "مطبعة المعارف".

بدأ جرجي زيدان بإنتاج بعض الأوراق العلمية عن موضوعات تاريخية. خاصة في تاريخ الحضارة الإسلامية. رغبته في التاريخ دفعه لذهاب بعض أجزاء العالم لبحث التاريخ، ولم ينسى في زيارة كل مكتبة في هذا البلد دائما. حصل جرجيون على جائزة من وكالة الاستخبارات الإنجليزية على شكل ميدالية من الإنجليزية ونجم مصري.

في عام ١٨٩٠، نشر "تاريخ العالم"، وهو تاريخ رقيق في آسيا وأفريقيا بتركيز على الشرق الأوسط. ومع ذلك، نقل بأحد تواريخ غير المسلمين بأن هذا العمل الأول مكتوب باللغة العربية، يمثل جهاد في وقت الماضي بتطور التعليم العربي الحديث.

في عام ١٩١٢ م قام جرجي برحلة طويلة إلى أوروبا وهي فرنسا وإنجليزية وسويسريا<sup>٣٣</sup>. كما سافر إلى مناطق مرسيليا وليون وكامبريدج ومانشستر وأكسفورد وجنيف ولوزان وإيفيان له هدف لزيارة المتحف والتحقق من مكتبته.

---

<sup>٣٣</sup> توقي أبو خليل، جرجي زيدان ...، ف ١٧

في السابق كان تاريخ الجزيرة العربية قد سجل بعلماء الخلافة. لكن هذه واحدة من المحاولات الأولى لتسجيل تاريخ مسلم غير مسلم في الشرق الأوسط. كما قام جرجي زيدان بتدريس اللغة العربية لمدة سنتين في مدرسة العبيدية.

كان حياته مع زوجته تغييرا في عام ١٨٩١ عندما نشر رواية تاريخية للمملوك الشريع في المرة الأولى. وصارت هذه الرواية مقبولة في المجتمع وفي الأخير قرر لترك وظيفة التدريس، وبفضل إنتاجيته، يستطيع في إنتاج رواية كل عام حتى نهايةها و جاء بعد موته عام ١٩١٤.

ثم كان من بين مشاريعه الذي يؤثر كثير هو نشر مجلة الهلال عام ١٨٩٢. تتكون المجلة من خمسة أقسام: تاريخ أشهر الناس والأحداث، ومقالاته وغيره من المؤلفين، والروايات التسلسلية للتاريخ، والأحداث الشهرية، والأخبار العالمية عن مصر وسوريا. و مدائح النقد الأدبي المعاصر.

التركيز الرئيسي هو إعلام المجتمع جمهور عن تاريخ الإسلام والمفهوم الجديد في الحضارة الغربية. وتتميز المجلة مثل موسوعة. والهدف النهائي لكي يعطى معلومات التاريخ صحيحة للعريين بطريقة سهلة و مسيلة للقراء.

يركز كل رواياته في بعض جوانب تاريخ الإسلام. و قرأ مصادر الموجودة عن موضوع الرواية لنيل مفهوم الشمولي. بعد ذلك، سيقوم ببناء إطار عمل يستند إلى حقائق تاريخية.

في المرحلة النهائية هو يتخيل شخصيته ورومانسيته بحيث ينتج دائماً روايات ذات نوعية جيدة الذي يسهل قراءتها. أتى جانب التسلية في روايته و كانت محبة دائمة. القصة بين الشخصية الخيالية و سر الرواية كان رموزاً ليدافع عن رغبة القراء. تقريباً انتهت كل رواياته بنهاية سعيدة.

توفي جرجي زيدان في اليوم من يوليو ١٩١٤ في عمر ٥٢ عامًا. هو روائي لبناني مشهور، أو صحافي، أو مترجم، أو محرر، أو مدرس. عمله الشهير هو مجلة الهلال، والذي استخدمه في تحويل روايته إلى ٢٣ رواية تاريخية.

ترك إرثاً شمل ٢٣ رواية منشورة وكثير من الأبحاث العلمية والمجلات التي نشرها منها في بلاد فارس والهند واليابان وغرب إفريقيا وزنبار وأستراليا ونيوزيلندا وجزر الهند الغربية وأمريكا الشمالية والجنوبية. كان أحد أشهر الكتاب العرب في ذلك الوقت. حتى تأثيره يترك انطباعاً دائماً على السكان العرب المعاصرين بالإضافة إلى تشابه وجود أوجه مثل طه حسين ونجيب محفوظ والشاعر فدوى طوقان.

ج. أعمال جرجي زيدان<sup>٣٤</sup>

فئة كتب التاريخ :

١. تاريخ التمدن الإسلامي : ١٩٠٢

---

<sup>٣٤</sup>توفي أبو خليل، جرجي زيدان في الميزان، (دمشق: دار الفكر، ١٩٨١) ف ١٨



٢. تاريخ مصر الحديث من الفتح الإسلامي إلى الآن. مع فذلكة في

تاريخ مصر القديم : ١٨٨٩

٣. العرب قبل الإسلام، صدر جزء واحد منه عام ١٩٠٨، ولم

تصدر بقية أجزائه

٤. التاريخ العام منذ الخليقة إلى الآن، صدر جزؤه الأول عام ١٩٠٨

بيروت، ولم يكمله بعد ذلك

٥. تاريخ انكلتره منذ نشأتها إلى هذه الأيام، ١٨٩٩

٦. تاريخ الماسونية العام منذ نشأتها إلى هذه الأيام، ١٨٨٩

٧. تاريخ اليونان والرومان ( وهو جزء من تاريخ أوربة )، ١٨٩٧

٨. طبقات الأمم أو السلائل البشرية، (( طبعة الظاهرية عام ١٩١٢

((

٩. أنساب العرب القدماء ( وهو ردّ على القائلين بالأمومة والطوتمية

عند العرب بالجاهلية )، ( في الظاهرية ط الهلال ١٩٠٦، وهو في

٤٢ صفحة )

**فئة كتب التراجم والسيرة :**

١٠. تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، ١٩٠٢

١١. بناء النهضة العربية، كتاب الهلال، العدد : ٧٢

١٢ . رحلة جرجي زيدان إلى أروبة عام ١٩١٢ ( صدر في الهلال

عام ١٩٢٣ )

فئة كتب الجغرافية :

١٣ . عجائب الخلق، الهلال : ١٩١٢

١٤ . مختصر جغرافية مصر، مطبعة التأليف، ١٨٩١

فئة كتب اللغة العربية وتاريخ آدابها :

١٥ . الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية، ١٨٨٦

١٦ . تاريخ اللغة العربية باعتبارها كائنا حيا ناميا خاضع لناموس

الارتقاء،

الهلال : ١٩٠٤

١٧ . تاريخ آداب اللغة العربية، ط : ١٩١١

١٨ . الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية، بيروت مطبعة القديس جاور

جيوس

١٩ . وذكر يوسف أسعد داغر كتابا لجرجي بعنوان : ( البلغة في

أصول اللغة )، ولكنه غير موجود

فئة كتب في الإجتماع :

٢٠. علم الفراسة الحديث وموضوع الاستدلال على أخلاق الناس وقواهم ومواهيهم من النظر إلى أشكال أعضائهم، ( وهو غير موجود في الظاهرية )

٢١. مختارات جرجي في فلسفة الاجتماع وال عمران، الهلال ١٩٢٠

فئة روايات تاريخ الإسلام :

٢٢. المملوك الشارد : ١٨٩١

٢٣. أسير المتمهدي : ١٨٩٢

٢٤. استبداد المماليك : ١٨٩٣

٢٥. جهاد المحبّين : ١٨٩٣

٢٦. أرمانوسة المصرية : ١٨٩٦

٢٧. فتاة غسان : ١٨٩٧-١٨٩٨

٢٨. عذراء قريش : ١٨٩٩

٢٩. ١٧ رمضان : ١٩٠٠

٣٠. غادة كربلاء : ١٩٠١

٣١. الحجاج بن يوسف : ١٩٠٢

٣٢. فتح الأندلس : ١٩٠٣

٣٣. شارل وعبد الرحمن : ١٩٠٤

٣٤. أبو مسلم الخراساني : ١٩٠٥

- ٣٥ . العباسة أخت الرشيد : ١٩٠٦
- ٣٦ . الأمين والمأمون : ١٩٠٧
- ٣٧ . عروس فرغانة : ١٩٠٨
- ٣٨ . أحمد بن طولون : ١٩٠٩
- ٣٩ . عبد الرحمن الناصر : ١٩١٠
- ٤٠ . الانقلاب العثماني : ١٩١١
- ٤١ . فتاة القيروان : ١٩١٢
- ٤٢ . صلاح الدين الأيوبي : ١٩١٣
- ٢٢ . شجرة الدر : ١٩١٤

## الباب الثالث

### لمحة عن النظرية الماركسية ومؤلفته

#### أ. لمحة عن علم الاجتماع الأدبي

فالعلوم الاجتماعية تهتم بدراسة نشاط الأفراد بوصفهم أعضاء في جماعة، وجميعها تشترك في هذا التعريف، ولكنها تختلف في زاوية اهتمامها، ووجهة نظر الباحث في كل منها، ففي علم السياسة مثلا، ينظر الى الفرد بوصفه عضوا في الدولة... أما في علم الاجتماع، فهناك اهتمام بالعلاقات الاجتماعية... ومع هذا، يمكن تعريف علم الاجتماع أنه العلم الذي يدرس الإنسان في علاقاته الاجتماعية كافة.

أما الأديب، أو بالأحرى دارس الأدب، فإنه يهتم بكل ما ذكرنا من علوم انسانية اجتماعية، لأن الأدب صورة عن الحياة الانسانية، والحياة هذه تتفاعل وتتأثر بعدة عوامل من عناصر مختلفة، فالأدب فكر وعاطفة، ونزعات وميول، وخواطر وأحاسيس، ودم وقلب، وضوء وعين، والأدب تجسيد للحياة الإنسانية في كل مراحلها ومضامينها<sup>٣٥</sup>.

فإذا أخذنا التعريف التقليدي للعلم بوصفه مجموعة معارف الإنسان عن الطبيعة والمجتمع والتفكير، وجمعا منظما ومثبتا بالبراهين العملية والأدلة لمختلف الأبحاث المادية التي تدرس ميادين محددة من هذا العالم، فإننا نجد، بهذا التعريف، قريبا إلى حد ما من تصنيف الفن الذي يعد شكلا من أشكال انعكاس الواقع المادي في وعي الإنسان، يستمد مادته من العالم المحيط، ومن الظواهر والأحداث التي تعصف في المجتمع والطبيعة، ويعكسها عبر أساليب وقنوات مختلفة.

---

<sup>٣٥</sup> أنوار عبد الحميد الموسى، علم الاجتماع الأدبي، (دار النهضة العربية) ف ١٣

## ب. سيرة ذاتية موجزة لكارل ماركس

علم اللغة والعلوم الإنسانية الأخرى. نشترك العلوم الإنسانية في اهتمامها باللغة بوصفها أهم مظاهر السلوك الإنساني ووسيلة الإتصال المكونة للجماعة الإنسانية. وليس اللغويون هم الذين يهتمون بدراسة اللغة، بل يشاركونهم في هذا الإهتمام علماء آخرون ينتمون الى تخصصات علمية مختلفة<sup>٣٦</sup>.

وإذا كانت النقود هي الرابطة التي تربطني بالحياة الانسانية، وتربط المجتمع بي وتربطني بالطبيعة والانسان، أفليست النقود هي الروابط ؟ أليست هي اذن بالتالى عامل الانفصال الكلى ؟ انها عامل الحقيقى كما هي عامل الربط الحقيقى، انها القوة الجلفنية الكلية للمجتمع<sup>٣٧</sup>.

كارل ماركس (١٨١٨-١٨٨٣) وهو يعتبر واحداً من أكثر الشخصيات نفوذاً في تاريخ البشرية. يمتد تأثيرها بشكل رئيسي من نهاية الحرب العالمية الثانية حتى الآن. في الحرب الباردة، جلبت حرب الأيديولوجيا الشيوعية التي جلبها الاتحاد السوفياتي وأيديولوجية الليبرالية التي جلبها الحلفاء، جعل اسم ماركس يعتبر أباً للشعب الشيوعي الشهير على نحو متزايد و أصبح ثمرة الشفاه المجتمعات الطبقة المتوسطة في جميع أنحاء العالم. ولكن شهرة ماركس، خلافاً لغيره من الشخصيات الشهيرة، هي فريدة إلى حد ما. وهي مشهور بأفكاره التي تم الإشادة بها وكذلك كرهها.

لكن من المؤكد أن تفكير ماركس له تأثير عميق على العالم الفكري والسياسي والأكاديمي. في العالم الفكري، غالباً ما جادل أتباع ماركس حول تفسيرهم لكتابات

---

<sup>٣٦</sup> حاتم صالح الضامن، علم اللغة، (بغداد: بيت الحكمة، ١٩٨٩) ف ٣٥

<sup>٣٧</sup> محمد مستجير مصطفى، مخطوطات كارل ماركس، (قرشا: دار الثقافة الجديدة، ١٨٤٤)

ماركس وتطبيقه للمفاهيم على العالم الحديث. كل مترجم ماركس يعتبر التفسير أكثر دقة من التفسيرات الأخرى. في عالم السياسة، فواصل فكر ماركس إلى متغيرات عدة، مثل اللينينية، الماركسية اللينينية، التروتسكية، الماوية، اللكسمبورغية، الهكسية، الماركسية التحررية، وغيرها. في العالم الأكاديمي، وتزايد عدة فروع مثل الماركسية الهيكلية، الماركسية التاريخ، الماركسية الظواهر، الماركسية التحليلية، الماركسية هيغلي<sup>٣٨</sup>.

يعتبر ماركس واحداً من ثلاثة أساتذة من القرن التاسع عشر إلى جانب فريدريك نيتشه وسيجموند فرويد. بينما مع إميل دوركهايم وماكس ووبر، يشار إلى ماركس كأب لعلم الاجتماع الحديث. في مجال الفلسفة، يعتبر ماركس وسورين كيركيغارد أعظم خلفاء هيغل. أبعد من كل ذلك، تصبح أفكار ماركس إرثاً أبدياً في الأدب، الفن والعلوم الإنسانية. حتى في عالم السياسة العملية، تأثير تفكير ماركس أكثر تعقيداً. طوال القرن العشرين، تحدث الثورة الماركسية في مختلف البلدان. من كل الثورة الماركسية، وكانت الأعظم الثورة التي قادها فلاديمير لينين، لأن هذه الثورة التي أدت إلى إنشاء الاتحاد السوفياتي. هذه الثورة الماركسية بأكملها تسببت في موت ملايين الأرواح، وبالتالي فإن الحالية في مختلف البلدان، بما في إندونيسيا في وقت النظام الجديد، الاسم "ماركس" هي وصف كمشبح القاتلة وينبغي أن يقتل.

ولد كارل ماركس في ٥ مايو ١٨١٨ في بروكيجاسي، تراير، مدينة التي جزء من مقاطعة الراين السفلي، مملكة بروسيا (الاتحاد الألماني). كان والده هرشل ماركس ووالدته هنريتا برسبرغ. كانت عائلة يهودية ومن منتجي نبيذ الغنية. من الناحية الاقتصادية، تنتمي عائلة ماركس إلى الطبقة الوسطى. كان أو كان قبل فترة طويلة،

<sup>38</sup> Muhammad Ali Fakhri, *Biografi Lengkap Karl Marx, Pemikiran dan Pengaruhnya*, (Yogyakarta: Labirin, 2017) p.10

معادة السامية متجذرة بقوة في روسيا، فمن أجل سلامة عائلته ومهنته. قبل ولادة  
ماركس، تحول هيرشل من الدين اليهودي إلى المسيحية اللوثرية. ولهذا الغاية، غير والد  
ماركس اسمه إلى هاينريش ماركس (هاينريش الكلمة الألمانية لهيرشل في اللغة اليبودية)<sup>39</sup>.  
قبل الدخول في جامعة برلين، ماركس أمضى في خريف عام ١٨٣٦ في أرض  
ميلاده، ترير. خلال هذه العطلة، أكثر ماركس تفكيراً ويبدأ بمحاولة أن يكون جاداً في  
حياته ودراساته. هي مخطوبة لجيني فون ويستفالن، طفلة من رجل أعمال البروسي،  
متعلمة وأصدقاء مع ماركس منذ الطفولة. في السابق، كانت جيني مخطوبة لشاب نبيل،  
ولكن من أجل ماركس الذي أحبته، قطعت المخطوبة. المشاركة بين ماركس وجيني أثارت  
جدلاً في خضم المجتمع، حيث اختلفا في الدين والطبقة الاجتماعية. ينحدر ماركس من  
عائلة دينية يهودية لوثرية من الطبقة المتوسطة، بينما جيني من عائلة بروتستانتية ثرية.  
يحاول ماركس ألا ينفصل عن جيني، لأنها جيني، أحب ماركس جيني كثيراً.  
ولذلك، حاول إرضاء الأسرة فون ويستفالين. الجهد الذي قام به علاقة حميمة مع والد  
جيني، لودفيج فون ويستفالين. كواحد من جهوده الصغيرة، قام ماركس في وقت لاحق  
بتكريس أطروحة الدكتوراه إلى لودفيج. هذا الجهد الاسترجاع على ما يرام. دفء موقف  
ماركس ذاب قلوب عائلة فون ويستفالين. بعد ٧ سنوات من خطوبته. في ١٩ يونيو  
١٩٤٣، كانت متزوجة ماركس وجيني في الكنيسة البروتستانتية في كروزناش<sup>40</sup>.  
في ٢٨ أغسطس ١٨٤٤، التقى ماركس مع الاشتراكي الألماني فريدريك إنجلز  
في مقهى دي لا ريجينس. هنا تبدأ صداقته الدائمة مع إنجلز. قدم إنجلز آخر أعماله،

---

<sup>39</sup> Muhammad Ali Fakhri, *Biografi Lengkap Karl Marx, Pemikiran ...*, p.11

<sup>40</sup> Muhammad Ali Fakhri, *Biografi Lengkap Karl Marx, Pemikiran ...*, p.14



"حالة الطبقة العاملة في إنجلترا عام ١٨٤٤" إلى ماركس. يضيف هذا الكتاب إلى اعتقاد ماركس بأن الطبقة العاملة ستكون عامل وأداة الثورة الأخيرة في التاريخ<sup>٤١</sup>.

لدى ماركس وجيني ٧ أطفال، لكن الناجين من البالغين هم ثلاثة أطفال فقط. توفي ٤ أطفال آخرين كرضع بسبب الحالة الأسرة ماركس فقيرة جداً. وهناك ادعاءات بأن ماركس هو أيضا والد ابن اسمه فريدي. هذا الطفل هو نتيجة لعلاقته المظلمة مع خادمة منزله، هيلينا ديموت<sup>٤٢</sup>.

خلال العقد الأخير من حياته، تدهورت صحة ماركس. ومع ذلك، فقد شعر أنه قادر على الكتابة، على الرغم من أنه ليس حادًا وعميقًا مثل الأعمال السابقة. في تلك الأيام، كتب كتابًا بعنوان "نقد برنامج جوثا". أن هذا العمل هو تعليق كبير على الظواهر السياسية المعاصرة، لا سيما تلك التي تحدث في ألمانيا وروسيا. هذا الكتاب يتحدى اتباع الاتجاه مثل ويلهلم ليبكنخت وأغسطس بيبل الذي حل وسط مع فرديناند لاسال (رجل الذي دعا إلى إنشاء الدولة الاشتراكية) لإنشاء حزب الاشتراكي الموحد<sup>٤٣</sup>. قبل وفاته، طلب ماركس إنجلترا لكتابة أفكاره حول الأنثروبولوجيا الشيوعية. ويعتقد ماركس أن الشيوعية في المستقبل سيكون لمستويات أعلى من الشيوعية في الماضي. الشيوعية في عصر اليونان أعلى من الشيوعية في عصر معاداة السامية، الشيوعية الرومانية كانت أعلى من الشيوعية اليونانية و الشيوعية في المستقبل أعلى من الشيوعية في عصر "الرأسمالية الحديثة". استوفى إنجلترا طلب ماركس و في عام ١٨٨٤ نشرها تحت عنوان " أصل العائلة والملكية الخاصة والدولة".

<sup>41</sup> Muhammad Ali Fakhri, *Biografi Lengkap Karl Marx, Pemikiran ...*, p.19

<sup>42</sup> Muhammad Ali Fakhri, *Biografi Lengkap Karl Marx, Pemikiran ...*, p.34

<sup>43</sup> Muhammad Ali Fakhri, *Biografi Lengkap Karl Marx, Pemikiran ...*, p.32

منذ ذلك الوقت، عانى ماركس من التهاب الأغشية المخاطية في أنفه. هذا المرض عانى لمدة ١٥ شهرا في الأيام الأخيرة من حياته. كلما ازداد المرض سوءًا. تسبب المرض في معاناة ماركس من التهاب الشعب الهوائية والتهاب بطانة الصدر. وفي ١٤ مارس ١٨٨٣، عندما كان عمره ٦٤ عامًا، توفي ماركس في لندن. توفي ماركس دون وضع المواطنة. دفن ١٧ مارس ١٨٨٣ في مقبرة هايغيت لندن.

وحضر وفاته فقط ٩ مشيعين، يتألفون من عائلته وأصدقائه. هما ابنها ماركس (إليانور ولورا)، ابن الحاضنة ماركس (تشارلز لوبجويت، وبول لافارج)، فريدريك إنجلز، فريدريك ليسنر (نشاط الشيوعية كولونيا)، لوتشنير (عضو سابق في الرابطة الشيوعية)، كارل شورليمير (أستاذ الكيمياء في الجمعية الملكية)، راي لانكستر (عالم الحيوان البريطاني). بعض الأصدقاء المقربين ألقى ماركس خطابا في يوم جنازته. إليكم مقتطف من خطاب إنجلز: " في ١٤ مارس، في المساء و في الساعة ٤:٤٥:١٤ تماما، المفكر الأكبر في الحياة قد توقف للتفكير. لقد تركنا وحدنا لما يقرب من دقيقتين و عندما عدنا لمقابلته في كرسيه، لقد ذهب إلى الفراش، ولكن لحسن.

### ج. الأعمال التي كتبها كارل ماركس

فيما يلي قائمة بالأعمال التي كتبها كارل ماركس. توجد مثل هذه الأعمال هو الكتاب كله او مجموعة من الكتابات. بعض منهم ينشر من قبل ماركس في حين لا يزال على قيد الحياة، هناك أيضا تنشره صديقه المقرب، خصوصا الى إنجلز، بعد وفاته. وهناك أيضا بعض كتبه ماركس جنبا إلى جنب مع إنجلز. رغم أن ماركس كتب في

النهاية باللغة الإنجليزية، لكن معظم كتبه مكتوبة باللغة الألمانية. هنا قائمة من الكتب التي كتبها ماركس و عام منشورها<sup>٤٤</sup> :

البيان الفلسفي للمدرسة التاريخية للقانون (١٨٤٢)

نقد فلسفة هيغل من اليمين (١٨٤٣)

حول السؤال اليهودي (١٨٤٤)

ملاحظات على جيمس ميل (١٨٤٤)

العائلة المقدسة (١٨٤٥)

أطروحات حول فيورباخ (١٨٤٥)

العقيدة الألمانية (١٨٤٥)

فقر الفلسفة (١٨٤٧)

العمالة المأجور ورأس المال (١٨٤٧)

مانيفستو الشيوعية الطرف (١٨٤٨)

صراع الطبقات في فرنسا (١٨٥٠)

برومير الثامن عشر من لويس نابليون (١٨٥٢)

غرنديس (١٨٥٧)

مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي (١٨٥٩)

كتابات عن الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١)

نظريات فائض القيمة، ٣ مجلدات (١٨٦٢)

القيمة والسعر والربح (١٨٦٥)

رأس المال، المجلد الأول (١٨٦٧)

<sup>44</sup> Muhammad Ali Fakhri, *Biografi Lengkap Karl Marx, Pemikiran ...*, p.35

الحرب الأهلية في فرنسا (١٨٧١)

نقد لبرنامج جوثا (١٨٧٥)

ملاحظات عن أدولف فاغنر (١٨٨٣)

رأس المال، المجلد الثاني (١٨٨٥)

رأس المال، المجلد الثالث (١٨٩٤)

ماركس وإنجلز على الولايات المتحدة (١٩٧٩)

#### د. نقد النظرية الماركسية

في عام ١٨٤٨ كارل ماركس وفريدريك إنجلز، وهما من الشباب الثوريين الألمان، نشر وثيقة التي تبين أنها كبيرة مرة واحدة نفوذها في تاريخ البشرية. الوثيقة المعروفة باسم "البيان الشيوعي"، وفي بعض الطرق هو ملخص لمذهب المادية موجودة مسبقاً.

الأفكار الواردة في تلك الوثيقة الأساسية أن التاريخ الاجتماعي للبشرية هو تاريخ الصراع الطبقي. ماركس وإنجلز مناقشة الأدب فيما يتعلق بالعوامل الاقتصادية والدور الحاسم الذي قامت به الطبقة الاجتماعية<sup>٤٥</sup>.

في السياسة، والسياسة تلعب دوراً رئيسياً والخلفية السياسية هي الخلفية الرئيسية في شكلها المثالي، الرواية السياسية هي رواية يحتوي توتر الداخلي. حتى في هذا الصراع الرواية السياسية قادرة على ياسر لنا، للتي يتم تقديمها دراما مثيرة<sup>٤٦</sup>.

---

<sup>45</sup> Sapardi Djoko Damono, *Sosiologi Sastra Sebuah ...*, p.24

<sup>46</sup> Sapardi Djoko Damono, *Sosiologi Sastra Sebuah ...*, p.49

الماركسية هي مدرسة فكرية طورها كارل ماركس وفريدريك إنجلز، في كتابهما المعنون "الإيديولوجيا الألمانية". ماركس تصاغ الفرضية الأساسية أن المجال الاقتصادي يحدد المجال السياسي والفكر الإنساني.

تقسم ماركس فئة المجتمع الرأسمالي إلى ثلاث فئات، هي أقوام العمال (أولئك الذين يعيشون خارج الأجور)، أصحاب رأس المال (العيش من الربح)، والملاك الأرض (العيش ربح الأرض). صاحب العمل تسمى فئة الطبقة العليا.

الطبقة العليا فئة من الطغاة جوهريا، بينما العمال الذين يبيعون طاقتهم من أجل كسب الأجور هي فئة مظلومة. في تطويره، غالباً ما يتم استخدام الماركسية كأساس لتحليل الأدب، لذا جاء مصطلح علم الاجتماع الأدبي الماركسي<sup>٤٧</sup>.

علم الاجتماع الأدبي الماركسي هي نهج واحد لعلم الاجتماع الأدب التي تستند إلى النظرية الماركسية. علم الاجتماع الأدبي الماركسي غالباً ما يشار إلى "النقد الماركسي"<sup>٤٨</sup>. في النظرية الماركسية المفاهيم المعروفة البنية التحتية والبنية الفوقية المترابطة. في المجتمع، العلاقة بين البنية التحتية والبنية الفوقية هما شيئان لا يمكن فصلهما. وفي هذه الحالة يمكن وصف البنية التحتية كالجهد الخارجي والبنية الفوقية هي المحتوى<sup>٤٩</sup>.

فن الأدب الماركسي هي جزء من البنية الفوقية للمجتمع، مما يقنع بأن حالة من الطبقة الاجتماعية التي تتمتع بالسلطة على الطبقات الأخرى ينظر إليها أيضاً معظم أعضاء المجتمع على أنها شيء طبيعي أو غير مرئي<sup>٥٠</sup>. لقد درس ماركس بشكل معتمد المجتمع الرأسمالي فأبدع نظريته عن فائض القيمة. وأبدع كتابات متألفة ضد جوهر

<sup>47</sup> Wiyatmi, *Sosiologi ...*, p.97

<sup>48</sup> Wiyatmi, *Sosiologi ...*, p.99

<sup>49</sup> Wiyatmi, *Sosiologi ...*, p.102

<sup>50</sup> Wiyatmi, *Sosiologi ...*, p.103

الرأسمالية وتبشر بالاشتراكية لكنه لم يمتلك خبالا واسعا لتصور طبيعة المجتمع الاشتراكي واستند إلى تجربة علمية محددة زمانا.<sup>٥١</sup>

كما عمل ماركس على بناء نظريته في المادية التاريخية على أساس جدلي معتمدا على البيانات التاريخية والموضوعية حتى عصره، لكن النظام الرأسمالي شهد تغيرات موضوعية وفكرية بعد وفات كارل ماركس، هذا إلى جانب ظهور قراءات خاطئة للماركسية نفسها كما تجلت هذه لدى من أخذوا بالحتمية الإقتصادية<sup>٥٢</sup>

نظرية الهيمنة في غرامشي هي تنقيح لنظرية ماركس الطبقيّة التي لم تنجح بعد في صياغة نظرية سياسية مناسبة. نقطة انطلاق غرامشي مفهوم الهيمنة أن فئة وأعضائها ممارسة السلطة ضد الطبقات الدنيا عن طريق العنف والإقناع<sup>٥٣</sup>.

الهيمنة، تعني حرفيا "القيادة". وكان أول من استخدم المصطلح هيمنة بليكانوف واتباع الماركسيين روسيا الأخرى (١٨٨٠) للإشارة إلى الحاجة للطبقة العاملة لبناء تحالفات مع المزارعين، يهدف إلى هزيمة حركة القيصرية.

ولكن للينين، الهيمنة هي استراتيجية للثورة. استراتيجية التي يجب أن تقوم بها الطبقة العاملة وأعضائها للحصول على تأييد غالبية<sup>٥٤</sup>. لذا هذه الأقليات، اكتساب القوة من مجموعة الأغلبية التي تستهدف الثورة.

---

<sup>٥١</sup> رشيدة شرقي، القيمة والبنية الإقتصادية عند كارل ماركس، (الجزائر: جامعة محمد بوضياف

بالمسيلة، ٢٠١٥) ف ٧٣

<sup>٥٢</sup> رشيدة شرقي والربيع لصقع، القيمة والبنية الإقتصادية ...، ف ٧٣

<sup>٥٣</sup> Wiyatmi, *Sosiologi* ..., p.163

<sup>٥٤</sup> Wiyatmi, *Sosiologi* ..., p.164

فئة هيجمونيك (تؤدي الطبقة) حسب غرامشي هو الصف الموافقة من فئة اجتماعية أخرى والسلطة في طريقة لإنشاء والمحافظة على نظام تحالفات من خلال الكفاح الإيديولوجي والسياسي<sup>٥٥</sup>.

البروليتاريا هو مصطلح يستخدم لوصف فئة من فئات الأجور (خاصة الطبقة العاملة الصناعية) في مجتمع رأسمالي أو مجموعة من الأشخاص ذوي القدرة الجسدية فقط على العمل. كارل ماركس، الذي درس القانون الروماني في جامعة برلين، تستخدم البروليتاريا المصطلح في نظرية بوليتيكنيا سوسيال لوصف نقيه الطبقة العاملة الذين تم تقديمهم للعمل من الأفراد المالكين لوسائل الإنتاج<sup>٥٦</sup>. في نظريته التي أصبحت تعرف بالماركسية، يمكن للبروليتاريا في الحقيقة أن تكون طبقة قادرة على الإطاحة بقوة الرأسمالية بطريقة تجعلهم في يوم ما قادرين على خلق نظام يعتبر في الماركسية النظام الأسمى لمجتمع لا طبقي.

وفقا للماركسية، فإن الرأسمالية هي نظام يقوم على استغلال البروليتاريا من قبل البورجوازية. يحدث هذا الاستغلال على النحو التالي: ينبغي أن يعمل العمال الذين لا يملكون وسائل الإنتاج على وسائل الإنتاج التي يملكها آخرون للحصول على أجور. توظيف العمال من قبل الرأسماليين والعمل على إنتاج السلع أو الخدمات (السلع) بالنسبة لهم. السلع أو الخدمات التي ينتجها هؤلاء العمال تنتمي إلى الرأسماليين ويتم بيعها في السوق.

إن الماركسية ليست مذهباً هيغليا فنقد الجنسيتها يكتفي بأن يقول (مادة) حيث يقول هيغل (روح) وينسب إلى هذه المادة القوانين الجدلية الثابتة التي نسبها هيغل

<sup>55</sup> Wiyatmi, *Sosiologi ...*, p.164

<sup>56</sup> Muhammad Ali Fakih, *Biografi Lengkap Karl Marx, Pemikiran ...*, p.61

الى الروح. إن الماركسية ليست مذهبا ماديا تأمليا يأخذ مكانه بكل دوغمائية في الكينونة ويزعم أنه قادرا على تسميتها (في ذاتها)، في ماهيتها، وفي النهاية قادر على سن القوانين باسمها في المطلق، باسم جدل تأملي من النمط الهيجلي. إن عرض المادية الماركسية بدون الانطلاق من الممارسة يعني حتما عرضها بصورة غير جدلية والعودة الى تصور ما قبل ماركسي، دوغمائي، عن الفلسفة<sup>٥٧</sup>.

وفقا للقاموس الماركسي، هذا هو موقع استغلال الرأسمالية. الطرف الذي لا يعمل الحصول على فوائد أكبر بكثير من أولئك الذين يعملون. في الواقع، وفقا للماركسيين، يجب أن تكون الثروة التي يتلقاها الشخص وفقا لمستوى العمل في عملية الإنتاج.

قال ماركس إنه إذا لم تتمر البروليتاريا ثم سوف يكون نظام الرأسمالية أكثر قوة وتحتاج جميع أبعاد الحياة البشرية لذلك، كما يقول ماركس، ينبغي توجيه غرض حياة البروليتاريا ليحل محل النظام الرأسمالي مع ديكتاتورية البروليتاريا إلغاء العلاقات الاجتماعية التي تكمن وراء نمو الرأسمال وكذلك استبدال نظام. ديكتاتورية البروليتاريا مع النظام الشيوعي ومن الممكن فقط في المجتمع الشيوعي أن تتطور كل الظروف الاجتماعية.

مصطلح البرجوازية هي فرنسا (برجيس يعني أسوار المدينة)، التي تشير إلى الأشخاص الذين هم الطبقات الاجتماعية بما في ذلك الوسط إلى أعلى حياة مزدهرة وفاخرة<sup>٥٨</sup>. وتاريخيا، يعني السكان البرجوازية برجس (سور المدينة) مثل الحرفيين والتجار وغيرهم. في المجتمعات الإقطاعية هم مالكون، بينما في المجتمع الرأسمالي، يتم تحديده كطبقة حاكمة.

---

<sup>٥٧</sup> روجة غارودي، كارل ماركس، (مصري: منشورات دار الآداب، ١٩٧٠) ف ١٠٨

<sup>٥٨</sup> Muhammad Ali Fakhri, *Biografi Lengkap Karl Marx, Pemikiran ...*, p.65



وفقا لفرنسا، قسمت برجس إلى ٤ طبقات " البرجوازية العليا" الغنية ٧ أجيال (هوت)، " البرجوازية العليا الجديدة" الغنية ٥ أجيال، " البرجوازية المتوسطة" الغنية ٣ أجيال (موين) و " البرجوازية الصغيرة" او "الأثرياء الجدد" الغنية ٢ أجيال (باتيت). في تاريخها، تم تحديد البرجوازية في الأصل مع "المجتمع الحضري" بدلا من "مجتمع القرية". في الفلسفة الماركسية، البرجوازية هي طبقة اجتماعية الذي لديه وسائل الإنتاج تشغيل التصنيع الحديثة والمحافظة على رأس المال لاستمرارية تفوقهم الاقتصادي في المجتمع. بحسب جوزيف شومبيتر، البرجوازية هي القوة الدافعة للآلة الرأسمالية و تشمل رواد الأعمال الذي يأخذ مخاطر إدارة الاقتصاد من خلال عملية التدمير الخلاق للبشرية. وسائلهم الاقتصادية الوحيدة هي العمل<sup>٥٩</sup>. البرجوازية تسيطر على العمل قمع أي ظهور محتمل للمعارضة الاجتماعية والسياسية من الطبقة الدنيا المجتمع. يسعون إلى أن يكون الوضع الراهن في الاقتصاد: عامل يبقى خادم و أرباب العمل لا تزال أرباب العمل<sup>٦٠</sup>.

صراع الطبقات يسمى صراع الطبقات أو الصراع الطبقي أي التوتر داخل المجتمع، بسبب منافسة المصالح الاجتماعية والاقتصادية ورغبات مختلفة بين طبقة وأخرى. مع الصراع الطبقي يسمح بتغيير اجتماعي جذري، هذه وجهة نظر ماركس. مثال نموذجي للصراع الطبقي بين البرجوازية والبروليتاريا مثل السيطرة البيروقراطية، الفوارق الاقتصادية، مشاكل ساعات العمل، قيمة الأجور وتقاسم الأرباح. ينقسم الصراع الطبقي إلى ٣ أنواع. أولا، العنف المباشر، كما أن الحرب في الكفاح من أجل الاستيلاء على الموارد والعمالة الرخيصة. الثاني، العنف غير المباشر، قتل

<sup>59</sup> Muhammad Ali Fakhri, *Biografi Lengkap Karl Marx, Pemikiran ...*, p.66

<sup>60</sup> Muhammad Ali Fakhri, *Biografi Lengkap Karl Marx, Pemikiran ...*, p.70

الناس عن طريق الفقر، والمجاعة، والمرض أو ظروف العمل غير الآمنة. الثالثة، الأيديولوجية، مثل الكتب أو المقالات التي تروج للرأسمالية. الشكل السياسي للصراع الطبقي هناك مصنوعة في قانونية وشرعية وعلى سبيل المثال تقدم رشوة لزعيم لشراء القانون المطلوب، مثل القانون الدستوري، قانون الضرائب، التعريف الجمركية وغيرها.

وفقا لماركس، ليست كل الصراعات الطبقيّة عنيفة أو جذرية مثل التخريب والسرقة وإساءة استعمال السلطة أو اكتناز المعلومات. يمكن التعبير عن الصراع الطبقي أيضًا في شكل إجرائي وعلى نطاق أوسع على سبيل المثال، عن طريق بناء وتطلب الدعم من طرف الحزب الاشتراكي أو الشعبوية. وقال ماركس أيضا أنه ليس كل شيء الصراع الطبقي هو تهديد للرأسمالية أو حتى إلى رأسمالي سلطوي.

اعتقد ماركس أن الصراع الطبقي سيؤدي إلى الإطاحة بالبرجوازية من خلال الثورة وأن ملكية وسائل الإنتاج ستصبح ملكية مشتركة قريباً. حتى بعد الثورة ستظل هاتان الفئتان تناضلان ولكن في نهاية المطاف سوف يزداد انحسار الصراع بين الطبقات في مثل هذه الطريقة. عندما تختفي الحدود بين الطبقات، سيختفي جهاز الدولة أيضًا، لأن وجودها لم يعد ضروريًا<sup>61</sup>. وفقا لماركس، فإن المهمة الرئيسية لجهاز الدولة هي دعم سلطة الطبقة الحاكمة. لذلك عندما يتم إنشاء مجتمع بلا طبقات، فإن وجود دولة ليس ضروريًا. في هذه المرحلة تولد الشيوعية، ولد مجتمع بدون طبقة.

في النظرية الماركسية، الطبقة الاجتماعية هي أولئك الذين يتشاركون المصالح الاقتصادية، والذين يدركون هذه المصالح والذين يشاركون في العمل الجماعي من أجل النهوض بتلك المصالح. وفقا لماركس، الطبقة هي مجموعة من الناس لديهم اتجاهات ومصالح مختلفة عن المجموعات الأخرى. على سبيل المثال، مصلحة العمال هو الحصول

---

<sup>61</sup> Muhammad Ali Fakhri, *Biografi Lengkap Karl Marx, Pemikiran ...*, p.73

على الحد الأقصى للأجور. بينما مصالح الرأسماليين هي تعظيم الأرباح على حساب مصالح العمال.

الوعي الطبقي هو المصطلح المستخدم في الماركسية لإظهار وعي مجموعة المجتمع بموقفهم كطبقة اجتماعية. يستخدم مصطلح "الوعي الطبقي" على نطاق واسع من قبل العلماء الماركسيين، مثل جورج لوكاش في عمله البارز، التاريخ والطبقة الجماعية (١٩٢٣)<sup>٦٢</sup>.

الوعي الطبقي، وفقاً لوكاش، يعارض مفهوم الوعي في علم النفس (التحليل النفسي سيغموند فرويد). الوعي الطبقي هنا ليس وعياً نفسياً، ولكنه عملي. تنص لوكاش على أن كل طبقة اجتماعية لديها وعي طبقي يجب تحقيقه. والبروليتاريا هي الطبقة الأولى في التاريخ التي قد تحقق الوعي الطبقي، وذلك بسبب موقعها المحدد كإنكار للرأسمالية.

---

<sup>62</sup> Muhammad Ali Fakhri, *Biografi Lengkap Karl Marx, Pemikiran ...*, p.76

## الباب الرابع

### تحليل رواية فتح الأندلس لجرجي زيدان بدراسة اجتماعية لكارل ماركس

#### أ. تحليل الماركسية في رواية فتح الأندلس

سوف يشرح هذا الفصل نتائج البحث ومناقشة مشكلات البحث التي تمت صياغتها في الفصل الأول. نتائج هذا البحث تتعلق بغرض البحوث الواردة في هذه الرسالة، وهي: ١. وصف المجتمع المنعكس في رواية الغزوان الأندلسي بقلم جورج زيدان. ٢. نتائج تحليل الماركسية الواردة في رواية الغزوان الأندلسي بقلم جورج زيدان.

الطبقة الاجتماعية الموجودة في هذه الرواية في عالم الماركسية، هي: ١. الطبقة العاملة أو الطبقة المضطهدة ٢. أعلى فئة أو فئات من أصحاب العمل أو أصناف من الطغاة. وقد وصف بعض الأرقام، مثل فلوريندا، ألفونسو، عمه فلوريندا، القس أوباس بينما ألفونسو العم، جاكوب، أجيلا، سينثيلا، سياردزامة، ويتيزا الملك الراحل، وامبا، رئيس المنظمة، عضوا في المنظمة، ومبعوث للمنظمة، واللورد سبتة في مرة حاكم جوليان، ثوريك بن زياد، وموسى بن نوشاير، الحجاج بن يوسف الباهلي بن مسلم، مسلمة بن عبد الملك، حسن بن النعمان، بدر، البربرية، وجيش الإسلام، وعلى القوات العربية، المزارعين، مزارع الجد الجدة، الأحفاد المزارع، الأخ بيتر، والمزارع، وابن مزارع ماري.

ثم هناك الراهب القديم أو الأبائي أو البابا سيرجيوس، وأعضاء الرهبان الجبلية، وسليمان التاجر، وبورتوس، مالك الحديقة، إلى جانب أبنائه وعائلته، والحاشية، وسكان توليدو، ومجمع الكنيسة الكبرى في توليدو، والجيش الإسباني في الفترة القوطية. من عدة مجموعات وأقسام. يتكون كل قسم من ١٠٠٠ ضابط، ويسمى القائد العسكري فروفوسيتس أوستس. تحت هناك هي ٢ كل قائد الذي يشرف على ٥٠٠ ضابط يسمى

كوينجيتيناروس. ثم هناك تقسيم مقسم إلى مئات، ويسمى القائد العسكر جنتينا، وهو ما يعني مئات القادة. وينقسم كل قسم إلى ١٠ مجموعات من ١٠٠، وهو القائد العسكري المسمى ديكانوس، والذي يعني زعيم العشرة الأوائل.

في حين أن صف صاحب العمل موصوف في الرواية من خلال الأرقام، مثل: الملك رودريك، والبابا مارتين، والقوات القوطية، وقوات توليدو، والمسؤولين الملكيين، وكلها في رتبة الكونت. حاملي لا يزيد عن عشرة مناصب عالية الملكي في القوطية، وهي: خدمة أرض المملكة، وتسمى كونت ووهان. رئيس الإسكان، ودعا الكونت إستبطل. دعا وزير المملكة الكونت التوثيق رئيس قضاة، يدعى الكونت نعام، قائد القوات، أمين الصندوق، قوات الأمن في قصر الدولة، رئيس المياه، قائد الحرب، قائد حرب كوميس، الأساقفة الملكية، ولي العهد، رئيس الأساقفة، القس، القائد أو الرئيس الدير، القس المساعد من الرجال والنساء، ومسؤولين من قصر الدولة، والأساقفة جونيور استنادًا إلى قراءة باحثين لهذه الرواية، تم العثور على بعض البيانات التي أدت إلى فهم نظرية الماركسية. وعلاوة على ذلك، سيتم إجراء مناقشة أكثر تفصيلاً للحصول على معلومات أوضح من البيانات التي تم الحصول عليها.

تم إجراء المناقشة بالتتابع وفقاً لترتيب الصفحات في رواية أندلسيان كونكويرور لجورج زيدان. يستشهد الباحثون بنصوص تحتوي على عناصر من هذه النظرية الماركسية. ثم حاول الباحثون أن يشرحوا بمزيد من التفصيل نتائج النص مع دراسة نظرية الماركسية توجد أدلة على اكتشاف الماركسية في هذه الرواية، وهو فهم يوضح أن هناك وضعاً تتمتع فيه طبقة اجتماعية بالسلطة على الطبقات الأخرى. وسائلهم الاقتصادية الوحيدة هي العمل البرجوازية تسيطر على العمل وتقمع كل الاحتمالات لظهور معارضة

اجتماعية وسياسية من الطبقات الدنيا. إنهم يسعون إلى أن يكون الوضع الراهن في الاقتصاد: يظل العاملون الدائمون ورجال الأعمال أو السلطات من أصحاب العمل. بحيث يتم العثور في هذه الرواية من قبل المؤلف، الحالات التي تتوافق مع الماركسية كمثال موضح في الاقتباسات التالية :

## ب. انقلاب رودريك

أصبح ألفونسو ملكاً للبر الرئيسي الإسباني بأكمله تقريباً. بهذه الطريقة، سوف تصبح ملكة. لم يخطر ببالي أبداً أنه سيكون هناك انقلاب كهذا، لذا حاول الخاسرون بجد ليقتل والد ألفونسو وسرقته من سلطته (ص ١٥)

يظهر الإقتباس أعلاه أن الانقلاب الذي نفذته البرجوازية، الملك رودريك مع حلفائه يتألف من أساقفة رودريك الفائزة وحلفاء سياسيين آخرين لفوز الملك رودريك. تلاعب رودريك بشكل مذهل بأتباعه وحلفائه للمساعدة في غزو الملك السابق، الملك الراحل فيتيزا الذي كان والد ألفونسو البيولوجي.

ألفونسو هي خطيبة فلوريندا وهي ابنة حاكم سبتة، جوليان. تسبب وجود انقلاب من قبل الملك رودريك الجشع العديد من المشاكل لمشاركة ألفونسو و فلوريندا. قبل الانقلاب، كان من حق ألفونسو أن يحل محل حكومة والده الراحل. يجب أن تكون فلوريندا قادرة على الفور على الزواج مع ألفونسو وكذلك تصبح ملكة مملكة القوطي.

في السابق، كانت المشاركة بين ألفونسو و فلوريندا قد أنجزت بنجاح بفضل عمته فلوريندا مع والدة ألفونسو ملكة المملكة عندما لم تكن قد ماتت نتيجة انقلاب قام به الملك رودريك مع أحد شهوده، البابا سرجيوس، وهو الراعي ورئيس الدير الجبلي الذي هو أيضا صديق العم ألفونسو وكاهن محترم يحظى باحترام في هذه الرواية من الشخصيات في هذه الرواية بسبب معرفته الواسعة، والحكمة، والشجاعة والصبر. كما

عمل أباس أيضا كراع للزواج المدبر بين ألفونسو وفلورندا عندما كان طفلا. كما ثبت في هذه الاقتباسات :

### ج. القران بين فلورندا مع الفونسو

أليست هذه ابنة فلوريندا جوليان، الملك سبته، الذي كان مخطوبا لأول مرة في ألفونسو؟ أنا واحد من شاهدين على خطبتها. وقد ناقشت عائلته خطوبته مع ألفونسو، بينما كانوا لا يزالون أطفالاً. بعد ذلك جاءت عائلة ألفونسو لطلب يده، بينما كان أباس يعمل منفذاً للعقد في ذلك الوقت (ص ٣٠٩) ثم الحقيقة التالية، الذي نجح في النجاح في نجاح الملك رودريك في اتقان حكومة الملك السابق يعني الملك وهي والد ألفونسو. بعض هذه الاقتباسات يمكن وصفها :

### د. انقلاب أساقفة الكنيسة

البابا مارتن هو واحد من أولئك الذين يسعون جاهدين لرفع رودريك كحاكم لإسبانيا. وهو رجل دين يكره ويتزا وأبنائه وبناته. ويتزا كان يكرهه أيضاً بسبب تعصبه الروماني (ص ٣٥) لقد كان تأثير الأساقفة بعيداً جداً في السلطة والشخصيات الملكية. لديهم جدول أعمال موجه إلى الإمبراطورية الرومانية. لذلك، أطاح الأساقفة بتيزا وعينوا رودريك (ص ٣٥)

نعم، هذه المملكة هي المملكة الوحيدة في أوروبا الأكثر طاعة للكنيسة. عين الأساقفة الملك كما ذكرت. لم أنكر أن نجاح الملك جالساً على عرشه قد تم عبر الانتخابات من خلال هذا المجلس. وبالتالي، فإن الانتخابات قانونية وقانونية. على الرغم من أنني لست متأكداً من أن المجلس قام بجميع الإجراءات القانونية لتحريك التاج من الحاكم السابق. هذا ما لا أجده حتى

الآن. لكن السيدات والسادة، أعرف أيضاً أن هذه الكنيسة قد أتقنت أو تدخلت في حكومة المملكة خارج حدود العدالة، مقارنة بالحكومات الأخرى. قلت ذلك في موقعي كعضو الكنيسة. لست متأكداً من أن أيّاً منكم يجرؤ على قول هذا، على الرغم من أنك تعتقد أنه بإمكانه تغيير اهتماماته أو صلاحه (ص ١٧١)

سبب تعيينهم هو أن حق المملكة في القيادة يمارس من خلال الانتخابات وليس الميراث. لأنه إذا كان بالإرث، فمن المؤكد أنك مؤهل أكثر لهذه المشكلة. ولكن لأنه من خلال الانتخابات، فإنك تفقد حقك كملك. إذا كان من خلال الميراث، يجب أن يختار لك ابن الملك (ص ٨٠)

وقد أوضح الاقتباس أعلاه أن نجاح الانقلاب الذي قام به الملك رودريك كان بفضل مساعدة أغلبية الأساقفة وأيضاً مجلس الكنيسة وأعضائها الذين قاموا بالكثير من الهندسة السياسية التي تهدف إلى الإطاحة بحكومة الملك ويتزا. هذا وفقاً لفهم الماركسية، الرأسمالية هي نظام الذي يقف على أساس استغلال البروليتاريا بالبرجوازية. إذن البروليتاريا هنا هي أساقفة ورتب مجلس الكنيسة. كانت خاضعة للملك ويتيزا الذي نجح في استفزازهم لمساعدته على جعل الهندسة انقلاب ضد الملك ويتيزا وحكومته.

ومع ذلك، وراء عظمة الملك رودريك الذي يشبه أعلى البرجوازية في هذه الرواية. وصفها دكتاتوريات الطبقات الدنيا في هذه الرواية. كان الملك رودريك لا يزال متردداً في أحد الكهنة الذين يدعى البابا مارتن. لذلك لم يجرؤ على التعسف ضد الكاهن. بسبب دور البابا مارتن المهم للغاية بالنسبة لحقه الشخصي وحكومته. يمكن العثور على هذا من العديد من الاقتباسات التي وجدها الباحثون، مثل ما يلي :

عم، هل تعيني على غضبي بينما هم قد قتلوا والدي واغتصبوا سلطتي ؟ بعد ذلك، قاموا بتضييق المساحة الخاصة بي وضغطوا عليّ، إما بعيداً أو



عندما أكون كما لو كنت أحد عبيدهم. ماذا تريد مني أن أفعل بعد هذا

؟ (ص ٧١)

لقد قدم الاقتباس أعلاه دليلاً على أن الطبقة العليا العليا في الرواية لا تزال خائفة إذا كانت الصفوف الدراسية متحدة. ثم سيصبحون أقوى بشكل أوتوماتيكي وسيكون لذلك تأثير على وعيهم بصراعهم الطبقي الذي يريدون أن يتحرروا من ديكتاتورية الملك المستبد. في الماركسية، يشار إلى الصراع الطبقي على أنه صراع طبقي أو صراع طبقي، أي التوتر أو العداء المتضمن في المجتمع، بسبب التنافس والمصالح الاجتماعية الاقتصادية والرغبات التي تختلف من طبقة إلى أخرى. مع الصراع الطبقي الذي يسمح بتغيير اجتماعي جذري، هذه وجهة نظر ماركس.

حتى أنه في هذه الرواية هناك الكثير من الأدلة على أن الطبقات الدنيا أعدت نضالهم الطبقي. وفقاً لماركس، ليست كل الصراعات الطبقيّة عنيفة أو جذرية مثل التخريب، السرقة، إساءة استخدام السلطة أو اكتناز المعلومات. كما يمكن التعبير عن الصراع الطبقي في شكل إجرائي وعلى نطاق أوسع، على سبيل المثال من خلال بناء وطلب الدعم من الأحزاب الاشتراكية أو الشعبية. وقال ماركس أيضاً إن ليس كل الصراعات الطبقيّة تشكل تهديداً للرأسمالية أو حتى للرأسمالي الذي يمتلك السلطة. ولكن، في هذه الرواية التي تبين أنها وقعت على حد سواء. بحيث تصبح محتويات هذه الرواية مرئية بشكل متزايد وديناميكية وليست رتيبة. لأن القارئ الذي يقرأها أو يفحصها، كونه حقيقياً ككونه مشاركاً، يشارك في كل حدث مثير للاهتمام موجود في هذه الرواية هذا يمكن العثور عليه في العديد من الاقتباسات التالية :

## هـ . انقلاب الطبقة الدنيا

إبني، أعلم، إذا كان الرجل يريد أن يتخذ إجراء، يجب أن يكون النظر في جميع العواقب قبل التنفيذ الفعلي لها. إن لم يكن، سيكون قاتلاً له. أنت تعرف أن الأشخاص في إسبانيا يتكون من ٥ فصول اجتماعية. الطبقات الاجتماعية الخمس هي: أولاً، فئة الأشخاص المحترمين. وهم أصحاب رؤوس الأموال وأصحاب المناصب الحكومية الهامة، مثل العائلة المالكة، والطبقة النبلاء، ومالكى الأراضي والحكام الإقليميين لكل من المقاطعات والمناطق الأخرى. الثانية، رجال الدين. ثالثاً، موظف الدولة، مثل الحراس الشخصيين وحراس القصر والمسؤولين الحكوميين. انهم يعيشون دون المتوسط وتستخدم من قبل الحاكم كأداة لابتزاز الناس. رابعاً، الطبقة الحاكمة والجمهور العام والتجار وغيرهم من المجتمعات الأثرياء. خامساً، مجموعة من الخدم والعبد. هم المجموعة الوحيدة المتبقية من السكان الملكي الإسباني. هم أكبر مجموعة من حيث الأعداد. وكان بينهم الفلاحون والخدمات ومعظم جيش الحرب (ص ٨٢)

إذا أردنا أن نرتفع ونطالب بعودة السلطة من يد هذا الرجل الظالم، فيجب علينا أن يطلب المساعدة من بعض هذه الطبقات الاجتماعية. دعونا نعرف من أي هذه الطبقات الاجتماعية أقرب إلينا (ص ٨٣)

هم خادمت وخدمات. هم أكبر مجموعة في العدد وكل الطبقات الاجتماعية تحتاج لوجودها. ومع ذلك، فإنهم يظلون مظلومين بشكل كبير. أنك تعرف أن معظم هؤلاء الخدم أصبحوا عبيداً بسبب الحرب. إنهم من الأقوياء، خاصة بعد أن اعتادوا على القيام بعمل شاق، والتعامل مع البؤس وأنواع أخرى من العمل بسبب عملهم المزدحم في الحقول. كانت أراضي النبلاء ومسؤولي الدولة ودورهم وممتلكاتهم ككل في قبضتهم (ص ٨٤)

ومع ذلك، فإنهم يتعرضون دائماً للاضطهاد بسبب قوة أرباب عملهم بتواضع كبير. الى جانب ذلك، هم معذبون كعبيد. أنت تعلم أن الخدم ليسوا أقل موهبة من أصحاب العمل. لكنهم اعتادوا على الخضوع لأسيادهم وأساتذتهم وخوفهم من الكلام حتى يجب عليهم الخضوع للظلم (ص ٨٥)

كل ما يمتلكه العبد ينتمي إلى سيده. لا يستطيع للخدام العمل إلا بناء على أوامر من سيده، إلى شؤون الزواج ولها أطفال كذلك. جميع الممتلكات التي حصل عليها الخادم الصحي إما عن طريق العمل الشاق أو المكافأة أو التجارة أو الحرب وحتى أطفاله أصبح حق سيده. كل شيء ينتمي إلى سيده. يحق لسيده بيع الخدم أو بضائعه بجزية دون عرقلة (ص ٨٥)

لكن في بعض الأحيان يحصل العبيد على الحرية كمقابل العمل الرائع الذي يقومون به. ومع ذلك، فإن القليل منهم فقط هم خارج العبودية. لأنه على الرغم من تحرر العبد، ما زال يخدم سيده. عندما يقوم بوظيفة، فيحق لسيده الحصول على نصف نتائج أعماله. إذا أراد أن يكون مستقلاً وينفصل عن إخلاصه للسيد، عليه أن يعيد كل ما يملكه معه كالأسلحة أو الأدوات المنزلية. كان الخدام غير مساواة مع أشخاص مستقلين بشكل عام، باستثناء الجيل الرابع من أحفاده (ص ٨٥)

المشكلة التي تحتاج إلى جذب انتباهها الجدي هي الطبقة الدنيا. هم العبيد المضطهدين. لديهم العدد الأكبر ولديهم أقوى موقف وأصبر في مواجهة المعاناة. إذا جعلناهم أصدقاء للمساعدة في نضالنا، فسيكون أن يقدرنا لاستعادة هذه المملكة بشكل جذري (ص ٨٧)

لا نحتاج إلى الكثير إلا لإظهار التعاطف معهم حتى يتعاونوا معنا. لأن وحدتهم ووحدهم قادرون على إخافة الملك والقادة والمسؤولين. بهذه

الطريقة، سوف تحصل على ما تتوقعه دون الحاجة للقتال أو تسرب الدم  
(ص ٨٨)

اعلم أن الوسائل التي نوحدها بطاقتهم المظلومة تحت راية القيادة يجب أن  
تكون أفضل الوسائل وأكثرها احتراماً. حتى هذه الوسائل سوف تتذكر دائماً  
طول الزمان (ص ٨٨)

في الواقع، الوسائل التي أعني بها هي تحررون وجعل كل الذين ينضمون إلينا  
كأشخاص يحق لهم الحرية حتى حدود زمنية معينة. ولكن يجب أن تكون  
مشروطة بعودة تلك السلطة بين يديك. عندما تقوم بدور حاكم إسبانيا،  
فعليك تسهيل استقلالهم. اجعل من السهل السير هناك حتى يكون أولئك  
الذين يضطهدون فسعداء بمساعدتك (ص ٨٨)

العديد من عروض الأسعار المذكورة أعلاه تشير إلى أن الطبقة الدنيا في هذه  
الرواية تبين أن قد تم القيام بالكثير من التحضير للإطاحة بالملك رودريك. الاقتباس  
أعلاه، فإنه من الواضح لرؤية أن عباس العم له وأيضا مساعد له يعقوب يعطي الكثير  
من ردود الفعل، والإحالات، ودعم أو الدافع لأدرك ألفونسو بغية الإطاحة بعهد الملك  
رودريك استراتيجية بسرعة أكبر. لقد أخذوا المبادرة برغبة في التعاون وإقناع الطبقة  
الاجتماعية من الخدم والعبيد. هم أكبر مجموعة من حيث الأعداد. وكان من بين هؤلاء  
المزارعين، والمساعدين المنزليين ومعظم قوات الحرب. كما هو الحال في هذه الاقتباسات  
:

#### و. منظمة سرية سرية

الواضح، في الأساس أن المواد التي تحتاجها للنجاح في صراعك من أجل  
الصراع على السلطة هي في حدود عشر مرات من هذا الصدر. أنا أجمعها  
لعدة سنوات. لكن لا استخدمها إلا عند الحاجة (ص ٢٢٤)

سيدي، ما أراه لك هو ما يكفي وأعلمك أنه يوجد في إسبانيا الآلاف من الأشخاص المضطهدين. لديهم كنوز مخزنة في هذه الصناديق. هم على استعداد للتضحية بالروح والجسد لمساعدتكم، وخاصة مع كنوزهم (ص ٢٢٥)

الشعب المظلوم ؟ سأل ألفونسو. أدرك الشاب أنه كان من بين أعضاء منظمة سرية تأمرت للإطاحة بالحكومة. تذكر ألفونسو بكلماتهم الغامضة في ذهنه، إذا كانوا يهودًا. لكنه يعلم أن اليهود قد دمروا من تلك الحكومة، إما نفيهم أو قتلوا أو أجبروا على اعتناق المسيحية (ص ٢٢٥)

جلالة الملك - أنا أدعوك ملكًا لأننا لا نعرف ملكًا في إسبانيا غيرك. أعلم أنك في وسط منظمة إسرائيلية. كل الأشخاص الذين تروئهم في هذا الاجتماع هم من اليهود الذين ما زالوا أوفياء لدين أسلافهم وأجدادهم. يمثلون الآلاف من الناس المنتشرين في جميع أنحاء هذه الحكومة الملكية الإسبانية. يزعمون أنهم يحتضنون المسيحية ويجضرون خدمات العبادة المسيحية لإظهار أنفسهم مسيحيين. ومع ذلك، فهم يهود بشكل أساسي. يصلون سرا في الطرق اليهودية من كونها وحيدة. انها خداع فقط (ص ٢٢٦)

أحيانًا نسمعهم أن يطالبوا بدعم رودريك، بينما يأملون كثيرًا في قتله. إنهم صابورون مع هذا الطغيان. كما أنها آوت غضبهم لعدة سنوات. إنهم يجمعون ممتلكاتهم ويكندسونها لاستخدامها في هذه المناسبة، لإشعال النار من مخابئهم حتى يصلوا إلى وجهتهم من خلال والدك الراحل. لكن الناس الجشعين بدلوا محل هذا المجرم رودريك. على الرغم من أنه لا يستحق أن يشغل هذا المنصب. أنت الشخص الذي يحق له شغلها. لذلك، نأمل أن يكون هذا الخلاص بين يديك (ص ٢٢٧)

فجأة ألفونسو الذي كان يتصارع مع عقله من قبل اثنين من الذباب التي تردد صداها فوق رأسه، لذلك استيقظ. ثم تحول نحو السقف (ص ٢٢٨) سيدي، لا تشعر بغرابة حول ما تسمعه. لأن فوقنا هذا واحد من الشوارع الرئيسية للمدينة. مرت القرويين ليلا ونهارا. لا يعرف أحد من سكان أستغي وجود تطور تحت هذا الطريق الرئيسي باستثناء أعضاء هذه المنظمة السرية (ص ٢٢٨)

كان ألفونسو قد دهشت على نحو متزايد من البصر الذي شاهده للتو في تلك الليلة. كيف الحفاظ على السرية بهذا القدر وإعجابه بكل شيء (ص ٢٢٩)

في الواقع، هم أذكاء وثابتين وصابرين. كان الناس يحبونهم أن يستحقوا ما يناضلون من أجله، قال في نفسه (ص ٢٢٩) من بين الأعضاء هم الأشخاص الذين يشغلون مناصب مهمة في مختلف البلدان ويصبحون شخصيات بارزة. هناك التي تعمل كخادمة، عليها أن تواجه الإهانة والسيئة، عندما لا تكون خادمة. بين أهم أعضاء هذه المنظمة والذين ضحوا بأكبر قدر لتحقيق ذلك وهي المجموعة المساعدة. يرتدون ملابس مساعدة من أجل تحقيق هدف مفيد لهذه المنظمة (ص ٢٣١)

تثبت الاقتباسات المذكورة أعلاه أن أفراد الطبقة الدنيا في الرواية يدركون الوعي بمواقفهم الطبقيّة. إنهم يشعرون بعدم الارتياح تجاه طرق حكومة الملك رودريك ورتبته على عدالة الطبقة الدنيا ككل. هذا ما يجعلهم في نهاية المطاف يدركون عيوب الظلم. لذا فهم يدركون موقف الطبقة الاجتماعية.

فئة وعيه وفقا لوكاش هنا ليست الوعي نفسية بحتة، لكن العملية. تنص لوكاش على أن كل طبقة اجتماعية لديها وعي للطبقة المراد تحقيقها. والبروليتاريا هي الطبقة

الأولى في التاريخ التي قد تصل إلى الوعي الطبقي، لأن موقفها المحدد هو نفى الرأسمالية. كان أثر وعيهم الطبقي هو أنهم شكّلوا منظمة سرية إسرائيلية إسرائيلية سرية.

تبين أن هذه المنظمة لديها أعضاء غير عاديين مثل العديد من الأشخاص الذين شغلوا مناصب مهمة في مختلف البلدان وكان بعضهم من الشخصيات البارزة. يعمل البعض كخدم، يجب أن يواجهوا الإذلال المرير والإساءة، على الرغم من أنه ليس خادما. يخفي الكثيرون مقدمة المزارعين والتجار والعسكريين والكهنة. في حين أنه في الواقع كان مجرد عملية هندسية لتحقيق النجاح في الانقلاب المضاد الذي كانوا قد فعلوه للملك السابق. مثل يعقوب متنكرا في هيئة خادم ألفونسو، في الواقع كان عضوا يهوديا ثريا. ثم هناك سليمان التاجر الذي هو أيضا رجل غني مسيحي. ثم كان هناك أيضا سرجيوس رئيس دير الجبل، أحد أصدقاء راعي الأوباس الذي كان أيضا كاهنا معروفا.

من هؤلاء الأعضاء شكلت منظمة سرية سرية كبيرة. ما يجعل الأمر رائعا لأن أعضائها ليسوا أشخاصا عاديين ولكن جميعهم أعضاء متنكرون. ثم كان هناك العديد من الصناديق التي تحتوي على الذهب المعدني النقي التي تم جمعها لسنوات خلال تأسيس هذه المنظمة. كان المقصود من الذهب المعدني النقي المساعدة في المسائل التقنية وغير التقنية من الانقلاب السلس ضد حكومة الملك رودريك.

ثم هذه المنظمة هي أيضا تحت الأرض، بالضبط تحت عبور الطريق السريع في العاصمة. حتى يجد العدو صعوبة في معرفة وجود هذه المنظمة. حتى أكثر من رائع هذه المنظمة هي عضو واحد مع أعضاء آخرين لا أحد يعرف وجوه بعضهم البعض. بحيث يتم ضمان السرية، القليل من المرجح أن يكون وجود متسلل يتخفى في المنظمة. وبسبب

هذا، المنظمات بتنفيذ مجموعة متنوعة من التعليمات البرمجية، إذا كنت تريد أن ندخل الغرفة له إغلاق.

وكذلك كل عضو يستخدم دائما قناع أسود والغرفة دائما مظلمة. هذا ما يدهش ألفونسو حول عظمة منظّمته. فيما يلي بعض الأمثلة على الاستغلال البروليتاري للبرجوازية. يتضح من موقف الملك رودريك تجاه أحد أفراد مجتمعه، ابنة حاكم سبتة جولييان، فلوريندا.

### ز. فخر رودريك

مما دفعني إلى المجيء إلى هنا لرغبتني في تقديم المشورة إلى المحكمة وأيضاً أنت. ذهبت دون إذن؟ يعلم السيد أن الناس من أمثالي لا يحتاجون إلى إذن للذهاب والالتقاء بالحكام أو تقديم المشورة لهم. الرعاة الذين يتكلمون باسم الله لا يحتاجون إلى إذن (ص ١٣٠)

لا تعرف أنك مسؤول عن جميع الحركات التي تقوم بها في منزلك أو خارج منزلك؟ وأن الفقراء هم أكثر حرية في سلوكهم من الحكام؟ يجب أن تحافظ على حياتهم آمنة وممتلكاتهم وشرفهم. لقد منحك الله هذه القوة عليك لكي تحرسها وتدافع عنها وتدافع عنها. هل تجعل السلطة من أجل رضائك الخاص؟ ثم عندما ينصح شخص تكون زجاجة و إهانة له؟ كل هذا لا يستحق حكام الإيمان (ص ١٣٣)

إذا كنت تعرف واجبك، فكنت لا تريد أن تضع الشر على هذه الفتاة المقدسة، في حين كنت تملك رجل متزوج. بدلاً من طلب الصفح عن هذا الخطأ، أرى أنك تدافع عن موقفك (ص ١٣٤)

أعرف رودريك، أن انشغالك بمثل هذه الأمور ومضايقتك لدين الله وإرادته هو أول دليل على تدمير قوتك (ص ١٣٥)



يبدو أنك تهددني بهذا الهروب من السلطة من يدي. لن تتمكن من تحقيق ذلك، حتى لو كنت تملأ العالم بمختلف المؤامرات وتطلب المساعدة في قوة السماء والأرض (ص ١٣٥)

هل هددت جلالته بأخذ قوته من يديه ؟ الناس الأساسيين الذين ليس لديهم خزي وغير متحضر (ص ١٣٥)

من الاقتباسات السابقة يثبت أن الملك رودريك الذي هو أعلى طبقة عليا في الرواية حاول اغتصاب أحد أبناء حاكم سبتة الذي يدرس في منطقة الملك رودريك. اتضح أن الملك أراد أن يغتصبه لأن الملك وقع في حب فلوريندا الذي كان أحد الطلاب في إقليمه. لكن عرض حبه لفلورندا تم رفضه، لأن فلوريندا نفسه لم يعجبه وجه الملك ناهيك عن شخصية الملك.

كان النظر في رفضه لأن هذا الملك كان لا يزال لديه الإمبراطورة، ثم سقطت فلورندا في حب ألفونسو بفضل الزواج المنظم من حالتها عندما كانوا أطفالا. هذا ما يجعل الملك يستخدم سلطته للحصول على رفاية فلوريندا كطبقة أدنى في هذه الرواية. حاول الملك أخذ فلوريندا من ألفونسو عن طريق شطب فلوريندا. لكنها فشلت بسبب الصلاة التي قدمتها فلورندا، عمته. حتى أن الرب منحه عن طريق جلب الكاهن أوباس عند وقوع الحادث.

بسبب الخوف من أن ينتشر عاره من قبل كاهن الأوباس، استغل مرة أخرى سلطته من خلال القبض على القس أوباس. قام الملك بتهديف كاهن أوباس لأنه دخل القصر دون إذن. حتى لو لم يأتي القس، فلقد اغتصبت فلورندا بشكل أوتوماتيكي وأجبرت على الزواج من الملك بسبب الخجل مع المجتمع، العائلة. ألفونسو سيكون أيضا بخيبة أمل معه. لكن اتضح أن الله قد ساعده عن طريق خفض هطول الأمطار الغزيرة،

ليلة سوداء سوداء ويصاحبها أيضا بروق مدو. بعد الحادث، هرب فلوريندا بمساعدة اثنين من مساعدي أباس كشكل من أشكال المساعدة المستمرة من أباس. اعتقال أباس وبعض أفراد عائلته هو بسبب اتهامه بالخيانة ضد حكومة الملك رودريك. وقد اتهم بدخول القصر دون إذن. على الرغم من أن القس كان ينبغي أن يكون حراً لدخول القصر بسبب موقعه العالي مقارنة بالمراكز الأخرى. ثم اتهم بإخفاء فلوريندا، واختطافه. على الرغم من حقيقة أن ينقذها من الملك. ومن بين الإثنتين، تم القبض على أباس بعد ذلك، وحوكم في اجتماع مجلس الكنيسة الذي حضره أساقفة الكنيسة، ثم سجن لمدة شهرين مع أدلة غير واضحة على الأسس. يتضح ذلك من العديد من الاستشهادات التي وجدها الباحثون على النحو التالي :

### ح. محكمة القس اباس

"أنا متأكد من أن جلالته لا يدرك جوهر كلماته. أباس هو أسقف شهير نادراً ما يتحدث ويفكر أكثر. إذا ألقى كلمة، يجب فحص الهدف الرئيسي. لأنه لا يتكلم من شهوته ولا يتكلم كلمات لا معنى لها. كلماته، "إذا كنت جشعاً للسلطة، فعندئذ تستطيع قوى السماء أن تخرجها من يديك. في الأساس هو تصميم غريب، مما يدل على المؤامرة والتآمر. لست متأكداً مما يقوم به إلا إنشاء منظمة سرية والعمل مع الأعداء للاستيلاء على السلطة. لكن، هذا ليس مستحيلاً، سوف يفشل" (صفحة ١٤٣)

أخذني جنودك إلى هذا المكان دون شرح الأخطاء التي ارتكبوها. يجب أن يعرف الملك أن الكهنة لا ينبغي أن يعاملوا بهذه الطريقة لأنهم تحت سلطة الكنيسة. لا أعرف ما الذي يجبرني في هذا السجن. تذكر أن هذا كله جزء من بداية تدمير هذا البلد (ص ١٥٢)

متروبوليت، أنا أخبرك بأننا جئنا بك إلى هذه المحاكمة بسبب الادعاءات الموجهة ضدك. كل واحد منا يرغب في أن الاتهام غير صحيح ويمكن أن يكون سيده حراً. أنت متهم بالتآمر لاقتلاع قوتك. يجب أن تعرف أن هذا النوع من الاتهامات لا يؤدي إلى إعاقة الملك، ولكن أيضاً الجمعية بأكملها. لأنه هو هذا التجمع الذي يختار ويديرها (ص ١٦٦)

لو أمرت بالتصويت، لكنت اخترت خلاف ذلك. إن المطالب التي أدت بك إلى اتخاذي هنا، لا علاقة لها في الأساس بكل ما يزعم. أن رودريك الذي تسميه بالملك جمعك لمحاولة إلقاء مثل هذه الاتهامات ضدني، ليس لأنني أنصحتته بالتوبة عن جريمة كان ليفعل ارتكابها. إذا لم يكن الأمر كذلك لقلق بلدي من تلوين هذا المكان المقدس، أنني سوف أحضره لك وكشف القناع وراء هذه التهمة. إذا كنت تفعل ذلك وكنت موضوعياً واستمع إلى روايتي، فأنتك تبدأ في رجم هذا الشرير بحضورك (ص ١٧٩)

يرى سيدك أن أخونا متروبوليت يتحدث عن غير مهذب، خارج السياق والهديان. بدا الأمر وكأنه مجنون بسبب الخوف المبالغ فيه من العقاب الذي كان فرضه. لذلك لم يعد يفهم ما قاله. لذلك أمر معاليه بوقف المحاكمة الآن وطلبت محاكمة تأخرة فرفع الجلسة إلى الجلسة القادمة. عند الخروج من هذا الأمر، لا ينبغي لأحد حضور جلسة الاستماع إلا صلاة الغلق (ص ١٨٠)

"صديقنا عباس كانوا معتقلين في سجن بسبب دعوى قضائية التي ادعى بها رودريك. وقد اجتمع عباس، ولكن المجلس لم يكن قادراً على إثبات هذه الادعاءات. ولذلك، تم تأجيل جلسة الاستماع. عباس ثم ألقى به في السجن حتى فترة غير محددة وأنها ليست واضحة عندما تعقد جلسة

الاستماع المقبلة. ولكن يبدو أنه لن يطلب رودريك الملك "عباس المجلس"

يتكرر مرة أخرى "قال البابا مارتن إلي سرجيوس (ص ٣٥١)

بعض الاقتباسات أعلاه يثبت مرة أخرى أن تعسف البرجوازية أعلى في الرواية ضد الطبقات الدنيا. وقد صمم الملك رودريك محاكمة ضد القس أوباس. أولئك الذين حضروا المحاكمة كانوا في المتوسط تقريباً حلفاء الملك. لذا خاضها القس أوباس بمفرده دون مرافقتهم. هذا دليل على الآثار الرهيبة لنظام الرأسمالية المفرط. بحيث تلقائياً العمال الذين هم دائماً ضحايا هذا الاعتداء من الدرجة العالية. يمكن دائماً أن يتم توظيف العمال من قبل الرأسماليين أو البورجوازيين والعمل وفقاً لأوامر هذه البرجوازية.

البرجوازية تسيطر على العمل وتقمع كل الاحتمالات لظهور معارضة اجتماعية وسياسية من الطبقات الدنيا. إنهم يحاولون أن يكونوا الوضع الراهن في الاقتصاد: يبقى العمال الموظفين ومسطرة ثابتة أرباب العمل. الوضع الراهن مرنة ودينامية اعتماداً على السياق. لذا لا تفسرها فقط في المجال الاقتصادي.

بفضل مساعدة كاهن أوباس ومساعديه في فلوريندا. لذا فلوريندا في مكان آمن مؤقتاً. أصبحوا آمنين من جنود الملك الذين ما زالوا يطاردونهم. وفي هذا الوقت، أحببت الأميرة فلورندا الحزن، خوفها من خلال كورهماتان المكتوب على الخطاب. وتضمنت الرسالة محاولة اغتصاب نفذها الملك رودريك بنجاح. ولكن تم إحباطها من قبل عم ألفونسو، كاهن الأوباس. تملأ أيضاً، أنه آمن بفضل المساعدة الثانية من مساعدي أوباس. لكن القائد أوباس قبض عليه الآن الجندي الملكي بناء على طلب الملك لأنه يعتبر أنه حاول توبيخ الحكومة. فيما يلي بعض الأسعار التي تؤدي إلى التفسيرات أعلاه :

## ط. تدنيس فلورندا

والدي العزيز. لقد استسلمت ابنتك لرجل يدعي أنه ملك. في الواقع، هو مفترس شرسة، لم يسبق له الرحمة ولا شرفاً ولا احتراماً. إذا لم يكن ذلك من أجل مساعدة الله، فإنني كنت سأكون فريسته، وشره (ص ٢٤٤)

أكتب إليكم هذه الرسالة على قطعة من القماش وأنا في حالة ذهول. لا أعرف أين يجب أن أختبئ من هؤلاء المجرمين الأشرار والخونة. لا أعرف متى تلتقي بكم الحافلات. ثم ما هو الرد على أولئك الذين يريدون إلحاق الأذى ابنتك؟ عندما حامل هذه الرسالة سوف يخبرك أن ينجح في إيصالها إليك يعني كلمات لفظية لا يمكنك فهمها. فلورندا (ص ٢٤٤)

عندما سمع والده فلوريندا، حاكم سبتة جولييان، الخبر، صُدم قلبه، ودمر، ولم يفكر. لأن عزمه على إرسال إلى أراضي الملك رودريك كان للدراسة، في نفس الوقت ليكون في مأمن من الجريمة. لأن بين جولييان والملك رودريك لديه علاقة سياسية مثل بين الرؤساء والمرؤوسين. بحيث يجعل غضب جولييان ونوايا الانتقام. يتضح من العروض أدناه:

## ي. الغضب جولييان

يجب أن أتحمّل الانتقام من هذا الخائن وأن أسلم هذا البلد إلى المقاتلين العرب. لأنهم قادر على الحفاظ على الصداقة. ليس تماماً هناك، سأشجعهم حتى على غزو أسبانيا حتى يقتلوا رودريك لكي تتم مكافأة الانتقام (ص ٢٤٦)

في السجل التاريخي ذكر أن جولييان حصل على معلومات عن ابنته قبل ١٠٥ سنة. ثم سلم سلطته إلى العرب وأخبر موسى ابن نوشير عن غزو

الأندلس. كان قائداً لمعتقدات الخليفة الوليد بن عبد الملك حتى اتخذ قراره بتسهيل غزو ٩٢ هـ (ص ٢٤٩)

توفي خليفة عبد الملك بن مروان في عام ٨٥ هـ. استبداله بابنه الوليد بن عبد الملك. خدم عبد الملك الخليفة لمدة عشرين عاماً، حيث قضى وقته معظمه في محاربة منافسيه لتوسيع السلطة. كان قلقاً في كثير من الأحيان من قوته من بين يديه. لكنه شخصية له استراتيجية وفكر سياسي جيد. ويساعده الحجاج بن يوسف الذي يعد واحداً من أعرق رؤساء البلديات المسلمين. كان الحجاج المؤيدون المؤمنين خليفة عبد الملك (ص ٢٥٢)

عندما أبلغ الوليد بن عبد الملك بأنهم يسعون إلى الانفصال، انتهز الفرصة لتعزيز قوته هناك واستكمال غزو البلاد. ولهذا الغاية، أرسل موسى بن نوشير من عربي لخممي الذي كان قائداً عسكرياً قوياً له إيمان قوي. ثم توقف موسى بن نصير في القيروان وذهب إلى بربر نحو السوس العدنا. هرب السكان من وجود موسى ابن نوشير، حتى عندما كانوا يائسين من أجل النصر، جاءوا مرة أخرى للاستسلام. كانوا راغبين في الخضوع والطاعة لكي يعين موسى بن نوشير أحد ضباطه ليقوم بتنظيمهم وتعليم القرآن وتعاليم الإسلام (ص ٢٥٣)

بين سكان بربر الذي انحنى عليه ووالده، كان هناك رجل يدعى طارق بن زياد. اعتاد طارق أن يكون سجيناً وإطلاق سراحه. إنه شخصية شجاعة تحول إلى الإسلام وأظهر حماسه غير العادية للقتال من أجل الإسلام (ص ٢٥٤)

عندما انتشرت فتوحات موسى بن نوشير في أفريقيا، رفع هذا طارق كعمدة لطنجة. أمن موسى بن نوشير بإدارة المنطقة إلى طارق وترك ١٩,٠٠٠ من جنود الفرسان من البرابرة الذين اعتنقوا الإسلام ومارسوا دينهم جيداً. بينما

عاد موسى بن نوشير نفسه إلى أفريقيا ولم يبق شيء من البلاد إلا سبته  
الذي لا يخضع لحكم المسلمين (ص ٢٥٤)

عمدة سبته عندما كان جوليان. يدعي المؤرخون العرب أن جوليان ظل  
مخلصاً لرودريك حتى وصل رودريك بعد ذلك إلى حشيشة مع ابنته. ونتيجة  
لذلك، أثار جوليان ضغينة ضد رودريك وشجع العرب على غزو أسبانيا  
(ص ٢٥٤)

من الاقتباسات أعلاه، من الواضح أن جوليان حاكم سبته كان غاضباً بسبب  
معاملة الملك رودريك لابنته المحبوبة، فلوريندا. كان الملك يريد أن يفسد شرف ابنته، لذا  
شعر جوليان بالدوس على شرفه وبدأ في ابتكار استراتيجية للانتقام من تعسف الملك  
رودريك ضد كل من شعبه. لذلك تحالف مع العرب لمساعدته في تدمير حكومة الملك  
زوليم رودريك. لأن الملك رودريك قدم العديد من الأدلة على الظلم لشعبه.

بدءاً من منفى ألفونسو كخطوة لإبعاده عن عشيقته ومخاوفه إذا كان ألفونسو  
يشكل مؤامرة لحكومته. ثم الحالة الثانية هي حالة فلوريندا التي أرادت عن قصد أن يتم  
تلطيخها، حتى يصاب ألفونسو بخيبة أمل لأنه لم يستطع الحفاظ على قدسية فلوريندا  
بالنسبة له، ولذا اضطر فلوريندا إلى الزواج من الملك إذا وقع الاغتصاب. والثالث هو  
القس أوباس الذي تم قذفه ثم سجنه بسبب أخطاء غير واضحة وغير مثبتة. الرابع هو  
الجنود، جنودهم يسيئون استخدام العبيد والفلاحين والتجار بابتزازهم، أو إجبارهم على  
العمل عليهم.

مثل واحد من هذه الاقتباسات، والتي أظهرت تعسف صفوف الحكومة ضد  
بعض من الطبقة الدنيا من الناس الذين كانوا أبرياء أو مذبذبين. منخفضة مثل الناس

الطبقة الدنيا، لا ينبغي أن تكون بحاجة إلى معاملة تعسفية. لقد أثبت هذا فساد الملك ورتبه. يتم توضيح الأحداث المذكورة أعلاه في هذا الاقتباس :

### ك. قسوة الجيش

في الحقيقة الناس الكثير. ولكن عندما يرون الجنود يمرون، فإنهم عادة ما يخبثون أو يهربون، أو يتجنبوا احتمال أن يضايقهم العمل الجاد. ولأنه ليس من النادر أن يطلب الجنود منهم إكمال أو إعداد الإمدادات أو ما شابه. لم يحدث لهم أن الجنود يستطيعون المشي دون إزعاج أي شخص. لا يمكن للقوات المشي مع هذا الهدوء، إلا تحت قيادتك (ص ٢٠٠)

يظهر الاقتباس أعلاه أن الملك رودريك وحكومته يستحقان أن يطلق عليهما حكومة زوليم والملك المتوحش. لذلك النتائج التي قاموا بها، جعل كثير من الناس في الطبقة الدنيا من الاتفاق لمساعدة في انقلاب الملك رودريك. اعتبارا من الاقتباسات السابقة التي تم شرحها. أن جوليان تلقى قوة من العرب، هناك منظمة سرية سرية شاركت أيضا في نجاح الانقلاب. دليل على أن جوليان ساعد و تلقى مساعدة من العرب، كما في الاقتباسات التالية.

### ل. مساعدة القوات العربية

على مدار الوقت، جاء بعض الأشخاص الذين شاهدوا القوات الإسلامية إلى توليدو، واستولوا على جبل طارق واندفاع الملك جوليان ملك سبتة، الذين انضموا إلى القوات الإسلامية هناك من خلال توجيه الطريق وإبلاغ نقاط الضعف في المنطقة حتى يتمكن المسلمون من السيطرة عليها بسهولة. . أبلغ قائد القوات الملكية رودريك. إن أمير الحرب رودريك هو موقف شجاع وحازم وشخصية قوية. اسمه هو الكونت كوميس. كان لها مكانة خاصة في قلب رودريك وأصبح شخصية مهمة له. عندما يريد رودريك



الزواج من فلوريندا، حذر كوميس رودريك من إجهاض نواياه. لكن رودريك تجاهل الاعتبارات التي قدمها كوميس. لذلك، ترك كوميس رودريك يفعل ما يتمناه. شعر رودريك بالإهانة من موقف كوميس (ص ٣٤٠)

إذا قللناهم، فإن العرب خطأ فادح. خاصة إذا كان صاحب السمو يعرف أنه قادم والطريقة هي الكونت جوليان، سيد سبتة. أما بالنسبة لإخبار حشد من القديسين عن هذا النوع من الأخبار قبلي، فمن المؤكد أن جلالتك قد فكرت به. لكنني أفترض أن القائد الأعلى كان أكثر وعياً بالأخبار من البداية، لأن مهمة القائد الأعلى كانت تأمين المملكة. أما بالنسبة للأساقفة، فلا يوجد واجب عليهم سوى العبادة والصوم (ص ٣٤٤)

لا تعلم أن كوميس هو قائد الحرب الأقوى لدينا، ونحن بحاجة إلى كل ذلك. العدو الآن في الأفق وفي أراضينا. لقد أظهر لهم جوليان اتجاهات ضعفنا. الله يعفو عن هذا الخطأ. لا يكفي خطأ أننا نبقي على سرية الأخبار حول وصول العرب من كومس ومن جميع كبار المسؤولين في الدولة حتى يحدث خطأ أكبر صاح رودريك لتذكير البابا مارتن (ص ٣٤٧)

"أنت على حق، رودريك! من المؤكد أن هذه الخطيئة هي خطيئتي. هذا الخطأ هو خطأي وكل هذا الشر هو نتيجة أعمالي. لأنه إذا لم أعامل ابنة حاكم سبتة، فلورندا بنت جوليان، كما حدث، من المؤكد أن والده لن يكون شريكاً للعرب لحكم بلادنا" قال دون النظر إلى رودريك (ص ٣٤٨)

أنهم يتهمون عباس خالية من الاتهامات دون أي جوهر؟ لكن الآن أنت تقول أنني سبب خسارتك بسبب فقدان قائد الحرب؟ على الرغم من أن خسارتك ناتجة عن سوء منك في إدارة السياسة لشيء لا تستحق أن تنساه

الناس الذين فعلوا من أجل مصلحتك والدفاع عن موقفكم" ! بينما يقول

ذلك، حول البابا مارتن شالته وغادر القصر (ص ٣٤٨)

في الاقتباس أعلاه، هناك ذعر داخلي للمملكة، وبالتحديد بين الملك رودريك ومستشار الملك يعني البابا مارتن و أيضا مع قائد أفضل إمبراطورية في المملكة، كوميس. إنهم يتشاجرون بسبب الأنانية والفساد الأخلاقي للملك نفسه بشكل خاص حتى يكون له تأثير على حكم الحكومة في جوليان كدليل على انتقامه. ثم نتيجة عدم دقة مستشار الملك، البابا مارتن، الذي كان دائما غير محترف في إعطاء التوجيه.

تختلف النوعية اختلافاً كبيراً عن الأباس، على الرغم من أن الموقف بين الاثنين لا يختلف كثيراً. إن الأمر فقط هو أن أباس أكثر صبراً وأكثر دراية وحكمة ومزيداً من الفارس بالمقارنة مع البابا مارتن الذي لديه شخصية معاكسة. الموقف ليس مهنياً في إعطاء الاتجاه. البابا مارتن هو أسوأ مستشار، غير صبور، أكثر اهتماماً برضاه، يعلق أهمية على غروره، ماكر، لا يريد أن يتزحزح ولا يريد أن يلام. بحيث تكون قاتلة لسلامة المملكة. أدى ذلك إلى مشاجرة بين الملك والقائد والمستشار. إذا كانت النتائج التي توصل إليها الباحثون، فإن سبب انهيار حكومة رودريك كان بسبب ملكه ومستشاريه. كما هو الحال في الاقتباسات أدناه، مما يدل على عدم أهمية الحكومة الداخلية رودريك.

### م. الجزء الداخلي من الأنانية حكومة رودريك

بسبب الكوميس، القائد العام للقوات، يعرف نزول القوات العرية إلى الساحل الإسباني من شعب توليدو الذي جاء من هناك. افترض القائد أن رودريك أخفى الأخبار. رودريك القائد في اجتماع حضره كبار الشخصيات الملكية. هذه خيبة الأمل أدت إلى قتال. هذه خيبة الأمل أدت إلى قتال. ثم كان الاثنان على خلاف. خرج مارتن وانتقل إلى كنيسة كبيرة أخرى. "هناك

التقيت به ومنه اكتشفت أنه كان لديه ضغينة ضد رودريك. وبسبب ذلك ساعدني على رؤيتك، كتب رسالة الغلاف للحارس" (ص ٣٦٠)

"سرجيوس، هل هو موقف رجولي، إذا استفدنا من ضعف العدو ونهاجمه وهو في حالة سيئة للغاية؟ هل من الحكمة ووفق المنطق، نساعد الغرباء على هزيمة أقرابنا؟" (ص ٣٦٢)

من عباس متروبوليت، إلى رودريك، ملك طليطلة، كتبت لك رسالة من السجن، لا أريد أن أكون رحمة، وليس بسبب الكارثة التي أحشاها. لكنني أعرف كارثة تهدد المملكة. أريد أن أكون معك في رفض الكارثة ووضع رأسي مع رؤساء القوات الملكية. لدي محادثة يجب أن أنقلها إليك مباشرة.

اطلب من حارس السجن أن يأخذني إليك، بالنسبة (ص ٣٦٤)

"جيد، فأنت تدخل الموضوع على الفور. في رأيي، لقد أرسلت مبعوثاً إلى الجنرال كوميس والبابا مارتن حتى يأتي كلاهما إلى هنا. سوف أتحدث معهم وأشجعهم على العودة إليك والعمل معهم لإنقاذ هذه المملكة من القوات العربية الغازية" قال أباس (ص ٣٦٥)

جميعكم يعلمون المعاملة السيئة التي تلقيتها من جلالة الملك رودريك ومن مجلس الأساقفة. إلى أن يسجنوني كمجرم لمدة شهرين كاملين خلال هذا الوقت، لم أر أي شخص آخر غير حارس. إنهم يعاقبونني دون الخطايا التي ارتكبتها، أو على الأقل أعتقد أنني حر من كل الخطايا التي تم اتهامها

(ص ٣٦٩)

ومن خلال الأدلة المذكورة أعلاه، من الواضح أنه نتيجة لغياب الحكمة، فضلاً عن وجود طابع الأنانية أجراها الملك رودريك ومستشاره أي البابا مارتن. مما أدى إلى تهديد حكومة رودريك بالدمار. ثم هذا، مباشرة استغلالها من قبل جوليان وشركائه، يعني القوات العربية. هذا يمكن ملاحظته من الاقتباسات أدناه :

## ن. ذعر فلوريندا

صُدمت فلوريندا وحاولت إمساك نفسها أمام الرجل. لكنه لا يزال بدا متوترا وقلق. غادر ألفونسو في ساحة المعركة، والده أيضا، في حين كان الاثنان على الجانب الآخى. لا يمكن تصور والد وأحب فلورندا في ساحة المعركة. إذا فاز المرء، يفقد الآخ. كلاهما قيمة للغاية لفلورندا (ص ٣٨١)

لا نعرف إلى أين نأخذ بعد هذه الحرب. رأينا بالأمس جيش الملك في معسكر الجيش العربي. يبدو أن الحرب وشيكة. بينما لدينا أطفال لا يمكننا التخلص منه. إذا استطعنا، لم نتمكن من ترك نباتاتنا (ص ٣٨٨)

"أليس هذا معسكر العرب؟" فلوريندا "نعم يا أميرة. المعسكر الذي رأيته في وسط المخيم كان خيمة القائد طارق بن زياد. والدك، السيد الكونت جوليان، يعيش معه" تساءلت فلوريندا: "إذن، ما هو هذا المكان، وهو بعيد كل البعد؟" "إنه مكان للنساء والحيوانات الأليفة للعيش. عندما ذهب إلى الحرب، أحضر العرب زوجاتهم وأطفالهم وحيواناتهم الأليفة ووضعوها خلفهم. عندما يكونون ضعفاء في الحرب ولديهم الرغبة في التراجع أو الهروب، سيجتمعون مع عائلاتهم. بعد ذلك سوف يعودون فوراً إلى ساحة المعركة بروح نابضة بالحياة" أجاب سولومون (ص ٣٩٠)

في الاقتباس أعلاه، عوباس، الذي كان حريصا على التحالف مع ألفونسو والمنظمة السرية اليهودية، ألغى فجأة نيته. وبدلاً من ذلك، كان متحالفاً لمساعدة حكومة رودريك ووجد نفسه يحث على إقناع ألفونسو بشدة. ونتيجة لذلك تم تحريض ألفونسو بون، لأنه بالنسبة له كان يعتبر أوباس الذي كان صديقه مثل والده. وهذا ما جعل ألفونسو يتردد، بين الرغبة في التحالف مع جوليان والقوات العربية أو التحالف مع حكومة رودريك. هذا واضح من بعض الأدلة المذكورة أدناه :

## س. متردد الفونسو للانضمام إلى القوات العربية

من عباس متروبوليت، لابنه الحبيب، ألفونسو، لقد توصلت إلى الأخبار حول ما فعله ابننا الكونت جوليان الذي ارتكب خطأً ضد حكومة رودريك باستخدام القوات العربية. أعتقد أنه فعل ذلك بسبب الانتقام لابنته. أظن أيضًا أنه عندما تحصل على الأخبار المتعلقة بالانضمام إلى القوات العربية، سيكون من دواعي سرورك أن تتمكن من شفاء ما هو موجود فيك. أخشى أن يجعلك ضعف الإنسان يتأثر بما يفعله جوليان، لذلك فإنك توافق على القضاء على هذه المملكة وتدميرها. سوف تدمر في يوم واحد ما بني أجدادك لأجيال. وسيتحول هذا الدمار إلينا الآن وإلى جميعكم. إذا وجدت نفسك في قلبك شيئًا حيال ذلك تخلص منه على الفور. في الواقع هو فخ الشيطان. اتحدوا مع الملك رودريك للدفاع عن مملكة القوطية. في حين أن ما حدث بيننا وبين رودريك، في شكل الكراهية، فإننا سوف نستقر بعد الحرب مع هؤلاء الأجانب قد انتهى. أمل أن تنتهبوا ولا تقبلوا آراء أخرى غير أنا (ص ٣٩٥)

كان جوليان مرعوبًا عندما رأى جيش رودريك وإعداداته القتالية. في حين أن القوات العربية ليست أكثر من الخمس. ويخشى جوليان من هزيمة الأمة القوطية للعرب، وسيؤثر ذلك على الفور على ابنته وعائلته بأكملها. عندما تتخيل كل هذه المشاكل، يزحف جسم جوليان (ص ٣٩٩)

تعرف يا أميرة، إن سلامتك، وسلامة والديك، وكذلك خلاص السيد ألفونسو تعتمد على انتصار العرب وهزيمة رودريك. كل هذا يتوقف على موقف ألفونسو. إذا ترك رودريك و الانضمام إلى الجانب العربي والأشخاص الذين هم معه، ولا شك، سوف يخسر رودريك وسيتم تحرير هذا البلد من قبضته. ومع ذلك، على ما يبدو، كان ألفونسو مطيعًا جدًا لعمه الذي طلب

منه القتال مع رودريك. إذا كان ألفونسو يطيعها، فإن العواقب ستجعلنا جميعًا ضارين. وأغتنم ملجأ في الرب أكثر من ذلك (ص ٤٠٣)

وقفز سليمان على الفور من مكانه مثل الأسد. وهرع على الفور نحو القوات العربية لاسترداد الرسالة التي وعد بها جوليان. وصل سليمان إلى وجهته يلهث من أجل التنفس. ورأى المسلمين الذين كانوا في معظمهم البربريين اصطفوا للقتال. زعيمهم يستخدم عمامة بيضاء تحميه من حرارة الشمس. ارتفعت نهايات السيف والرمح فوق رؤوسهم كدروع للرأس. وكان من بينهم جنود يحملون الرماح والسيوف وألواح حجرية. في حين أن الفرسان كانوا مزودين بدروع حديدية، وكانوا على رؤوسهم يرتدون قبعات حرب تغطي وجوههم ولم تظهر سوى لحاهم. كان الصف الأمامي بقيادة فرسان يحملون الأعلام والرايات التي تحمل آيات الله (ص ٤٠٤)

عندما وصلت إلى المعسكر، كوماندانج تكبير، كذلك تحليل، صدى أصوات الناس الذين قرأوا الفاتحة. شاهد سليمان وجوه الناس الذين كانوا سيقاتلون. لم ير أي وجوه تبدو قلقة بشأن ما قد يحدث له في المعركة، سواء كانت جيدة أم سيئة. للحظة، جعله المشهد ينسى جوليان. لكنه تذكر مرة أخرى. أنه كسر الطوق للقوات، لكنها لم تجد جوليان (ص ٤٠٥)

في الواقع ينوي ألفونسو الانضمام إلى الجيش العربي، إن لم يكن بسبب الانتقام من رودريك، ثم تكريماً لفلورندا. ولكن جاء خطاب عمه الذي نجح في تغيير موقفه وقراره. أباز هو شخص مؤثر جداً في تفكيره، خاصة بالنسبة للـفونـسو الذي فهم نقاط ضعفه (ص ٤١١)

عندما سمع سليمان الأخبار بأن ألفونسو وجنوده لم ينضموا إلى جوليان والقوات العربية. لم تكن يعقوب وجوليان وسليمان والقوات العربية متأكدة من الفوز في المعركة. لذلك بدأ الثلاثة أخيراً في وضع خطة لإقناع ألفونسو بالعودة إلى جوليان

والقوات العربية. يمكن رؤية الخطة من بعض الاقتباسات أدناه. كانت خطتهم هي إقناع ألفونسو عن طريق البريد.

### ع. تملق جوليان الى الفنس

من جوليان، قائد سبتة، لألفونسو. صاحب الجلالة. لا أريد أن أتحدث عن الكارثة التي عصفت بهذا البلد منذ أن أتقنها الخائن. علاوة على ذلك، كما تعلم، استولى على المملكة وأخذها من مالكةا الشرعية بقتل والدك. علاوة على ذلك، كما تعلم، استولى على المملكة وأخذها من مالكةا الشرعية بقتل والدك. لا يكفي مجرد أخذ الحقوق، كما أنه يستولي على الشرف. أناس مثل هذا كيف يمكن اتباع الطلب؟ العرب، ألفونسو، هم سيادة جديدة، تسيطر على كل الاتجاهات بالعدالة والرحمة. هم بالتأكيد سيهزمون رودريك. لأن كل سكان البلد معادٍ له، حتى عائلته. الأشخاص الذين يدعمونهم هم أولئك الذين يدعمون الظلم والخيانة. أنت تعلم أنني أهتم بك وأحبك، بسبب علاقات النصاب الصحيحة الموجودة بيننا. إذا أطعني وانضمت إلى الجيش العربي، فأنا في الحقيقة سأضمن كل ضحية قتل في الدفاع عن والدك، الذي يبلغ ثلاثة آلاف، والذي دمره رودريك. لذا، ستعود أنت وعائلة ويتزا بكاملها في المجد، قبل أن يدمرها هذا التمرد. لقد كتبت هذه الرسالة لأني أحبك. تحية (ص ٤١٤)

أحضر يعقوب الرسالة إلى ألفونسو وفتحها على الفور. عندما رأى ألفونسو أسلوبه في الكتابة، فهم على الفور أن هذه كانت كتابة فلوريندا. أصبح قلب ألفونسو يرتجف ويزداد اضطرابا حتى يهتز أيضا وجهه وأصابعه. وشوهد الاهتزاز في الرسالة التي عقدها. غطت مشاعر صرخة الرعب جسمه بالكامل، لكنه حاول أن يبقى قويا ويظهر كما لو أن شيئا لم يتأثر، رأى

يعقوب كل ذلك، لكنه تظاهر بعدم معرفته. ألفونسو على الفور قرأ الرسالة  
(ص ٤١٦)

كيف كان ألفونسو يقرأ الرسالة ويشاهد شعر فلوريندا مكتوبًا على الورقة؟  
عرفت فلوريندا جيداً، أن ألفونسو أحبها كثيراً. بعد قراءة الرسالة، بدا  
ألفونسو مثل الشخص الذي استيقظ للتو من النوم. أو ربما هو شعور الحب  
الذي استيقظ من النسيان أو تم تحريره من العبودية. قوة الحب تتغلب عليها،  
والتي نسيتهما سابقا من قبل الأبا، والرسائل والنصائح. الحب هو القوة التي  
تتغلب على كل شيء، وتهزم كل القوى، وتدمر سيف القائد وتخلط بين  
الفلاسفة (ص ٤١٨)

عندما ينتهي يعقوب من قراءة الرسالة، يختفي مرحة على الفور ويتحول إلى  
حالة من الكآبة. كان مندهشًا من ذكاء أوباس وبعد نظره. جاء إلى رشفه،  
إذا لم يكن قد قام بعملية الهندسية أولاً، فمن المؤكد أن مهمته ورسالة  
اليهود ستفقدان مثل ضرب الريح (ص ٤٢٠)

من الاقتباس أعلاه، كان من الصعب إقناع ألفونسو. في البداية رفض ألفونسو  
إقناع جوليان. لكن الإقناع الثاني من فلوريندا جعله مقنعًا تقريبًا. ما جعل ألفونسو يبدأ  
خيانة رودريك هو نتيجة للبابا مارتين كونه تعسفيًا ضد ألفونسو. هذا واضح من  
الاقتباسات أدناه :

### ف. خيانة الفنص من قوات رودريك

كيف تحصل في تينداكو دون أن يعطي إشارات في وقت مبكر عن طريق  
بيمبانوكو؟ (ص ٤٢٤)

قبل ركوب الخيل أفضل الخيول، نظر ألفونسو إلى أباس من بعيد. كان  
خائفًا من فقدان الكاهن، لذلك كان ينوي إقناعه. ضرب ألفونسو ساقه



الحصان، ركض الحصان على التوالي، لا تحول اليمين أو اليسار حتى وصلت إلى الجيش. وامبا وصديقه، وقيادة الجيش، وتلبية ألفونسو. تحدث ألفونسو ووعد بالخير على حد سواء. عرف ألفونسو أن الاثنين يجانه ويكره رودريك (ص ٤٢٦)

وقد استجاب القائدان لطلب ألفونسو وأمر قواته بالخروج من المعركة. تحركت جميع القوى القوطية تحت قيادته للتحرك نحو القوات العربية، بحيث أصبحت القوى القوطية ككل أضعف وأكثر فوضى (صفحة ٤٢٦)

خرج مارتن من الخيمة ورأى ألفونسو وقواته تتحرك نحو القوات العربية. هرع إلى مكان رودريك الذي كان لا يزال على سريه. بدا رودريك غاضباً من حضور مارتن، لكن مارتن أشار بعد ذلك بإصبعه، مشيراً إلى ألفونسو وجنوده الذين كانوا ينشققون. عندما رأهم رودريك يركبون الخيول نحو العرب، كان غاضباً (ص ٤٢٧)

عندما حصل رودريك على كلمة من البابا مارتن كان ألفونسو قد خانه. يغضب رودريك أخيراً ويبدأ بالذعر بشأن ما سيحدث. أخيراً غامر رودريك غضبه تجاه فلوريندا وأيضاً البابا مارتن. خيبة أمل رودريك مع كل منهما. ضد فلوريندا، لأنها رفضت حبها. إذا كان ضد البابا مارتن، لأنه ارتكب العديد من الأخطاء لحكومة رودريك الداخلية. لذا فإن التأثير هو تدمير حكومة رودريك. هذه الأشياء واضحة من الاقتباسات أدناه. إذن، لم تضيع القوات العربية هذه الفرصة. كانوا متلهفين على نحو متزايد لتدمير تشكيل ساحة المعركة رودريك. حتى أن الحرب قد فازت بها القوات العربية أخيراً.

### ص. الحرب بين القوات العربية وقوات رودريك

وأمر رودريك فرسانه بالذهاب إلى فلوريندا واعتقاله حيّاً أو موتاً (ص ٤٢٨)

ثم قام أحد رجال الزعيمين بقبض فلوريندا والأشخاص الذين كانوا معه. ثم اخذها من المستودع ثم ارفعها على الخيول، بما في ذلك العمة القديمة. هو كان يركب باستعمال حصان آخر (٤٣٢)

تحرك بدر نحو الصراخ وعلم أنه كان الملك رودريك. ثم تحده بدر للقتال. بدت وكالة بدر أكثر رشاقة وأسرع من رودريك، لكن رودريك كان قائد قوة حرب مشهورة. كلاهما يهاجم كل منهما الآخر ويتم كتم الصوت (ص ٤٣٤)

ليس بعد فترة طويلة، أنه لاحظ رودريك ألمح لبدر تأجيل الحرب. وافق بدر على طلب رودريك لأنه أراد القبض على رودريك على قيد الحياة وإحضاره إلى طارق كسجين للحصول على المكافآت والفخر (ص ٤٣٥)

لا يزال بدر يطارد رودريك. رأى رودريك يتجول في معسكر الجيش كما لو كان يبحث عن شيء مفقود. استمر بدر في متابعة وفوجئ بما فعله رودريك، حتى توقف الملك أمام خيمة. فجأة من داخل الخيمة، يأتي أحدهم مرتدياً كأنه كاهن عن طريق ركوب الخيل (ص ٤٣٥)

صاح رودريك "مارتن". تحول البابا مارتن إلى رودريك، لكن رودريك اقترب منه بسيفه. "كل هذا بسبب بشاعة نواياك وضعف آرائك". قال رودريك وهو يقطع عنق مارتن وسقط في الدم وتركه ملقاة على الأرض. ثم حفز حصانه نحو الوادي. تبعه بدر حتى وصل إلى ضفة النهر (ص ٤٣٦)

عندما ألفونسو وجيشه انضم معه، شكر طارق الله على ذلك وزيادة قناعته بأن تكون قادرة على انتزاع النصر. وكان الجمع بين القوات القوطية يقودها ألفونسو، قادرة على إعطاء دفعة لجيش المسلمين من أجل الثبات. بحيث تمكنت من جعل القوات القوطية تهرب. في نهاية المطاف كانت القوات

الإسلامية قادرة على صد القوات القوطية. كما تمكنوا من قتل الملك حتى يضعف أعضاء الجيش القوطي (ص ٤٣٧)

وبعد انتهاء اجتماع قادة القوات للحرب، زريق مكبرة لهم أن أطلب أن يأخذ خمس غنائم الحرب وتسليمهم إلى القانون النموذجي للتحكيم مظهرة كالمعتاد. بعد تقسيم الباقي لكل منطقة وفقا لعدد. ويقول زريق أنه عندما كان الزعماء الذين لديهم موقف النبيلة والقرويين الذين يعتبرون المجتمع أمامه (ص ٤٣٩)

بعد الحرب بين القوات العربية والقوات القوطية التي تسببت في مقتل الملك رودريك وتدمير جيشه. ثم قام الجيش العربي بتجمع في المخيم. إنهم ممتنون لمعتقدات بعضهم البعض لأنهم فازوا بالحرب. ناقشوا على الفور الغنائم. واحدة من أثنى الغنائم هي خسارة فلوريندا. من هذه المشكلة، نشأت معركة بين جوليان وبدر. من هذه المشكلة، نشأت معركة بين جوليان وبدر. لأن جوليان وتوريق عرفا أن بدر اختبأ فلوريندا. هذا كما هو الحال في الاقتباس التالي :

### ق. تقسيم الغنائم للقوات العربية بعد الحرب

جوليان، لقد دعوتني للجلوس في مكانك، على الرغم من أنك فقدت منزلك اليوم. كنت تبيعها بسعر رخيص جدا. أنت تعتقد أنك تقوم بذلك مقابل الرجال الذين لمسوا شرفك. لذلك، تضحي نفسك وعائلتك وجميع الناس القوطية والاسبانية. لقد فقدوا أرواحهم وممتلكاتهم وشرفهم، حتى أن ابنتك تعرضت لهذه الخيانة حتى فقدت شرفها. تم القبض على ابنتك من قبل رجل ليس ديناً أو مواطناً أو لغة لك (ص ٤٤١)

"إذا كانت هذه هي إرادة الله، فلا ضرر لك إذا خرجت هذه البلاد من القسوة القوطية. هذا البلد هو أرض الشعب المسلم السعادة، لأن سكانه

سيعيشون تحت حمايتنا. سوف نبعد العدو ونمنحهم الشعور بالأمن، ونحن لا نثقل كاهلهم ما لم يدفعوا ضرائب قليلة فقط. أنه إذا تم الوفاء به، فإن كل مواطن سيحظى بالشرف والحياة والممتلكات" أجاب طارق (ص ٤٤٣)

"أنا لا أعرف ما أسمه، لكنني رأيت فلورندا توضع في خيمة. رأيتني في إحدى الخيام وكان شعري في حالة مكسورة وفوضوية لأنه أراد أن ينقذ نفسه من رودريك الذي أراد أن يمسك به. ثم جاء فارس من الجزيرة العربية، ولكن ليس البربري، الذي استخدم عمامة بيضاء وأنقذه من رودريك. لا أعرف أين سيأتي فلورندا بعد ذلك. وأمر قواته بأخذ فلورندا إلى معسكر الجيش، وكنت واثقاً من أن فلورندا قد أُسر وأُنتسب إلى الشخص الذي أسرته،" قال أبا (ص ٤٤٤)

وقال بدر "لا أريد شيئاً آخر سوى غنيمة الحرب." "وأنا، لم آخذ قط غنيمتي من قبل. أنا فعلت هذا لأنني لم أحصل عليه أثناء الحرب. وهذه المرة، لا يمكنني أن أجعلها غنيمتي لأنني حصلت عليها خلال الحرب؟ لم أقاتل الملك القوطي وقتلته؟ أليس هذا هو الشيء نفسه الذي تسبب في هزيمة الجيش القوطي؟ اعطوني بعض سجينات النساء كغنيمتي، لكني تركتهم لك، حتى أنني لم آخذ نصيبي من قبل." (ص ٤٤٧)

بدر سبقت جوليان ويتأرجح سيفه صرخ طارق عليه، لكن بدر تجاهل الصيحة. دعا أوباس جوليان، لكن حاكم سبتة تجاهله، لأن الرجلين خرجا من الحس السليم بسبب غضبهما. أقسم الاثنان في قلوبهم على عدم التراجع حتى قتل واحد منهم. وقع الضجيج داخل الخيمة، بينما كان يعقوب وسليمان في الاتجاه المعاكس (ص ٤٤٩)

يبدأ بدر بتوجيه السيف نحو جوليان برغبة قوية. إن لم يكن بسبب الخيمة الضيقة، فرما يكون هناك احتمال أن يكون قد قتل جوليان. السيف المنتمين

إلى بدر عالقة في أعمدة الخيمة ومضمنة عميقاً جداً أنه كان غير قادر على رسم سيفه استغل جوليان الفرصة وهاجم بدر بنوبة سريعة كالبرق . عند رؤية ذلك، كان طارق يخشى أن يحدث شيء ما لبدر، ثم صاح في جوليان، لكن جوليان تجاهله. وبالمثل، فإن الصراخ من الأباس وألفونسو. قفز تاري محاولة لفصل اثنين منهم . إلى جانب طارق، فعل سليمان الشيء نفسه ونجح في تجاوز طارق. كان سليمان في الوسط بين جوليان وبدار، ثم عقد سيف جوليان (ص ٤٤٩)

عندما يشتد الخلاف في المعسكر بين جوليان وبدار . هذا هو المكان الذي يوجد فيه سر، توماس، وهو طفل بيولوجي لجوليان الذي ضاع عندما كان طفلاً . لو أن سليمان لم يدع اسم توماس فمن المؤكد أن يموت بدر . على الرغم من أن بدر هو توماس، الذي هو الطفل البيولوجي لجوليان وأشقائه من فلوريندا.

### ر . سر توماس الذي تم حلها

"اهداء العد جوليان، لحياة توماس" (ص ٤٥٠)

كلمات سليمان من خلال ذكر اسم توماس جعل جوليان ضعيفاً وإطلاق السيف، ثم الركوع على الأرض والبكاء . الجميع فوجئ بما فيهم بدر. كانوا جميعاً يشاهدون سولومون كما لو كانوا يسألون ما الذي دفع جوليان للقيام بذلك ؟ ولكن أعطى سولومون علامة على التحلي بالصبر والانتظار. يقترب سليمان من جوليان ويمسك بيده ويهدئه. لا يزال في البكاء، رأى جوليان سليمان (ص ٤٥٠)

ليست هناك حاجة لإنكار، السيد متروبوليت، أن اليهود الاسبان قد تعرضوا للاضطهاد من قبل قادتهم الذين جاءوا من أصل قوطي. لقد أجبر اليهود على التصويت، واحتضان المسيحية أو طردهم من بلاده. وقد اختار البعض

منهم الإخلاء وطردهم من وطنهم واختار آخرون التظاهر باحتضان  
المسيحية للبقاء في البلد الذي تضرر من قيادته. ولا أريد أن أخفي بعد الآن  
أنني واحد من المجموعات الثانية (ص ٤٥٢)

عندما حكم رودريك، عاد الضغط. حتى نبي حركة سرية وبنفق الكثير من  
الثروة لمحاربة هذه الحكومة المستبدة، لتدمير قوتها. ومع ذلك لسنا قادرة على  
التنافس مع قادتهم وقائده. نحن لسنا قادرين على التعامل مع ذلك علنا،  
حيث نقوم بأنها خفية إخفاء (ص ٤٥٢)

الآن، وصلنا إلى قلب هذه القصة. بعد إعلان مسيحيي، أتيحت لي الفرصة  
للسفر إلى عدة مناطق، وفي النهاية عشت واستقرت في ستة لعدة عقود.  
حاولت أيضا أن نهج جوليان العد تكريس أنفسهم ورسم التعاطف والثقة.  
لقد نجحت حتى تمكنت من المرور والخروج والخروج من منزل الكونت  
جوليان مثل جزء من عائلته (ص ٤٥٣)

كان لدى الكونت جوليان طفلان، الأولى كانت امرأة تدعى فلورندا،  
والثاني كان فتى يدعى توماس (ص ٤٥٣)

جنبنا إلى جنب مع تطور الحكومة القوطية، أصبح قمع اليهود أكثر ضخامة  
لذلك نحن أيضا أبرمنا اتفاقية سرية لإطلاق الانتقام بأي شكل من  
الأشكال. لذلك حدث لي أن أخطف الطفل الصغير المحبوب كونت  
جوليان، لكن لم يكن لدي قلب لقتله (ص ٤٥٣)

لذلك أنا اختطفتم الطفل وأخذه في رحلتي إلى قبيلة بربرية. بعثها إلى أحد  
الشامان البربري الذي يدعى ماربوث بسعر زهيد جداً ولم أقل أين جاء  
الطفل. اشتترته ماربوث وأخذته إلى زياد والده طارق ويحتفظ زياد به مع  
أولاده (ص ٤٥٣)

تدريجياً، ينمو الطفل في سن المراهقة الذي لا يعرف من والديه. لا أحد يعرفني إلا أعطى زياد الفتى اسم بدر، لأن بشرته كانت بيضاء جداً. وهذا الشاب هو الآن بينكم جميعاً (ص ٤٥٣)

"الحمد لله، لقد وجدت من هم والديك الحقيقيين. "منذ أن رأوك، تساءلنا أيضاً عن من كان والدوك حقاً"، قال ثاريك (ص ٤٥٤)

"هل والدي جوليان؟ وفلورندا هي أختي؟ "من أين تأتي هذه العائلة؟"، سألها بدر (ص ٤٥٤)

الدقائق مرت. تحدث الأشخاص الذين كانوا في الخيمة مع بعضهم البعض عن الأخبار التي سمعوها للتو. كانوا ممتنين أن بدر قد نجح أخيراً من شرطة سيف والده. رحبوا سليمان بسبب خدماته لفتح الغموض. ثم كانت كل العيون على أوباس (ص ٤٥٥)

"تقبل له، فلوريندا. إنه أخيك توماس الذي كان مفقوداً منذ اثني عشر عاماً،" قال جوليان (ص ٤٥٧)

"إذا تمكنت من تحقيق ما أريده، بالتأكيد لن يجتمع بدر بوالديه وأخواته وبالطبع لن تقابل خطيبك. لكن الله يخطط لآخر. "هذا هو إرادة الله، ويجب أن نكون ممتنين لما حدث"، قال أوباس (ص ٤٥٨)

بعد الكشف عن سر بدر، في اليوم التالي بعد الحرب، بدأت القوات العربية في دفن جثث الجنود والقادة الذين لقوا حتفهم بطريقة جماعية. ثم في وقت لاحق الزواج بين ألفونسو وفلوريندا. إلى جانب أوباس الذي طلب الإذن بالسماح له بالتركيز على العبادة. ثم واصلت القوات توسيع الحرب في مناطق الأندلس التي لم تكن خاضعة للسيطرة. هذا واضح بشكل واضح من بعض الاقتباسات أدناه :

## ش. الطمر جمثة والزواج بين الفونسو وفلورندا

ييقون مستيقظين طوال الليل. وبالطبع لا يستطيعون النوم بسبب الأحداث النادرة التي مروا بها للتو. عندما اقترب الصباح، أراد أوباس رؤية حالة الحرب بالأمس. هو فحص من خيمة إلى خيمة أن يعرف خارجا الذي مات أو الذي كان قد هرب. قام بتمشيط منطقة المعركة برفقة جوليان وبادار وألفونسو. وشهدوا جثثا منتشرة في كل مكان، بعضها جثث مجموعة من أمراء الحرب القوطية، بمن فيهم قائد الكومي. كما شعروا بالحزن الشديد. ثم توجهوا إلى خيمة رودريك لمشاهدة جثة البابا مارتن عن قرب (ص ٤٥٩) عندما شاهدت فلورندا دفن جثث ضحايا المعركة، اقتربت من أوباس وأبلغت عن مقتل أجيلا وشتتلا. طلب من أوباس العثور على جثثيهما ودفنهما. أوباسيون منح طلب فلورندا ودفنت الاثنان مع أبناء الجد القديم الذي أعطى مأدبة لفلورندا جيدا (ص ٤٥٩)

عند غروب الشمس، قال ألفونسو عهود الزواج أمام فلورندا. ثم احتفل بهذا الحدث بعبارات بسيطة. ويبدو أن الجميع في الحضور البهجة بابتسامة (ص ٤٦٠)

إذا كنت حقا أحب ما تقصد، سأستخدم كل واحد منكم. دعني! سأقضي بقية حياتي للعبادة وتجنب الشؤون الدنيوية. لقد أخطأت بما فيه الكفاية. أليست هذه الحادثة التي مررنا بها ما يكفي لجعلنا حزينين للغاية؟ في ظل هذه الظروف، لا أستطيع القيام بالمهمة التي وجهتها إلي. لذلك سيكون من اللطيف بالنسبة لي أن أمضي بقية هذه الحياة في مكان لا يعرف أحد ولن يلجأ أحد منكم (ص ٤٦٠)



## الباب الخامس

### خاتمة

#### أ. الاستنتاج

استناداً إلى نتائج البحث والمناقشة حول تحليل رواية الغزاة الأندلسيين لجورج زيدان باستخدام نظرية الماركسية، يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية :

١. إن الوظيفة الاجتماعية الثقافية الواردة في هذه الرواية هي أن تعلمنا أهمية الحفاظ على الجدارة بالثقة، وإقامة القرابة من خلال عدم التمييز بين المستويات الاجتماعية في مجتمع ما، وليس بشكل تعسفي ضد الطبقة الدنيا من الناس مثل العبيد أو الخدم، والمزارعين، والتجار، وما إلى ذلك. هذا يعلمنا أن نعمل الخير لزملائنا الب. شر، يجب أن يساعد بعضهم البعض وألا يكون تعسفياً تجاه مجموعة. كما تم وصفها في هذه الرواية، عندما تكون الطبقة العليا هي الملك رودريك وحلفاؤه بشكل تعسفي ضد الطبقات الدنيا، أي أعضاء المجتمع، والخدم، والعبيد، والمزارعين، والتجار، وما إلى ذلك. حتى الطبقات الدنيا بدأت في التمرد وخططت للانتقام من هذه المجموعة. فقط مع هذا، الطبقة الدنيا يمكن أن تكون خالية من الاستعمار الذي تقوم به الطبقة العليا. بحيث يتم إنشاء مجتمع بلا طبقات، بالتساوي، لا يتعرض للتمييز. وكلهم أحرار في فعل أي شيء، بينما لا يزالون يلتزمون بالقواعد السائدة في ذلك الوقت. وقد شوه هذا، مع انتصار القوات العربية ضد جيش رودريك وحلفائه. ثم وظيفة أخرى هي تعليم القراء والطلاب حول تاريخ القائد الإسلامي الشهير ثريق بن زياد في غزو كل إسبانيا كل إسبانيا. كان قد ساعد الطبقات الدنيا ضد الاضطهاد من

القاسية و ظالم الملك رودريك. هذا يعلمنا، أهمية عدم الاستسلام أبداً في تمرير هذه الحياة. هذا يعلمنا أيضا أن نؤمن دائما بمساعدة الله. هذا يعلمنا ألا ننسى الله، يجب علينا أن نصلي معه دائما.

٢. الماركسية ترى الطبقة الاجتماعية في المجتمع، هناك تقسيم طبقي بين البروليتاريا (المظلومة) والبرجوازية (الظالمين). كما وجدت في رواية الفاتح الأندلسي، مع قوة الأمر هو الأموال / الأجور. عندئذ يمكن السيطرة على البروليتاريا (المظلومة)، مما يجعل هذا الشعب يملك القوة لتقويض تعسفية البرجوازية. يجب أن تكون مصحوبة بإستراتيجية سياسية نظيفة وأنيقة، أي من خلال الاستفادة من كمية غالبة البروليتاريا من البرجوازية الأقلية، حتى تكون قادرة على تقويض سلطة البرجوازية في هذه الرواية، الملك رودريك وحلفائه. بحيث يجعل الدليل على أن المظلومين خطرون أيضا. هناك العديد من اضطهاد البروليتاريا الموضحة في هذه الرواية، وهي: وجود الملك الذي هو ظالم، حكومة غير عادلة، شهوة حيوانية تجاه امرأة مقدسة، جشع أو جشع للسلطة، ملك مذخر وأنانية للمسؤولين الحكوميين تجاه المجتمعات الصغيرة الموجودة في هذه الرواية. حتى أنه يجعل البروليتاريين (المظلومين) عن رواية للانتقام من معاملة البرجوازية في الجزء العلوي، عن طريق القيام بالأمر التالية: جعل منظمة يهودية سرية تحت الأرض يخدم لتشكيل القوة. تنظيم استراتيجيات الهجوم والسياسات السرية، ثم مضاعفة الأعضاء الجدد الذين يستهدفون المزارعين والتجار. القيام بالتحالف مع القوات العربية للمساعدة في تدمير حكومة دزوليم. انتصار المظلومين على الظالمين.

## ب. الاقتراحات

استناداً إلى الاستنتاجات المذكورة أعلاه، وبالرجوع إلى فوائد البحث التي يريد الباحث تحقيقها، فإن اقتراحات الباحثين للقراء والباحثين تأمل في أن تكون مدخلات القارئ للباحثة هي :

١. نقد الماركسية في علم اجتماع الأدب يتألف من عدة نظريات خبراء لها خصائص كل منها. بحيث يحتاج إلى دراسة مرة أخرى من قبل الطلاب أو الباحثين الآخرين. من أجل المساعدة في اكتمال عملية نتائج هذه الأطروحة التحليل والبحوث على الأشياء الأخرى.

٢. حتى في هذه الرواية، لا يزال من المناسب استخدام نظريات علم اجتماع أدبي أخرى مثل: المحاكاة، والروايات السياسية، والوظائف الأدبية، وهيمنة جرامشي. لذلك سيكون من الأفضل إذا إجراء مزيد من البحوث، وأكثر لمناقشة الانتقادات المذكورة أعلاه. بحيث تصبح نتائج الدراسات التي تم الحصول عليها مصدراً جديداً للمعرفة للمدعين العامين للعلوم، وخاصة الأدب.

## المراجع البحث

### أ. المراجع العربية

أمين، أحمد. ١٩٥٢. *النقد الأدبي فى جزأين*. مطبعة اللجنة التأليف والترجمة والنشر  
----- . ١٩٥٢. *النقد الأدبي الجزء الثانى*. القاهرة: مطبعة اللجنة التأليف والترجمة  
والنشر

الجندي، أنور. ١٩٨٥. *خصائص الأدب العربى*. بيروت: دار الكتب اللبنانى  
حسين، طه. ١٩٢٦. *فى الشعر الجاهلى*. تونس: دار المعارف للطباعة والنشر  
خليل، ثوقى أبو. ١٩٨١. *جرجى زيدان فى الميزان*. دمشق: دار الفكر  
داود، محمد. ٢٠٠١. *العربية و علم اللغة الحديث*. مصر: دار غريب  
زيدان، جرجى. ٢٠١٢. *فتح الأندلس*. مصر: هنداونى  
سوسور، فردينان دى. ١٩٨٥. *علم اللغة العام*. بغداد: دار افاق عربية  
الشايب، أحمد. ١٩٩٤. *أصول النقد الأدبى*. مصر: مكتبة النهضة المصرية  
شرقى، رشيدة. ٢٠١٥. *القيمة والبنية الإقتصادية عند كارل ماركس*. الجزائر: جامعة  
محمد بوضياف بالمسيلة

الضامن، حاتم صالح. ١٩٨٩. *علم اللغة*. بغداد: بيت الحكمة  
ضيف، شوقى. ١٩٦٠. *العصر الجاهلى*. القاهرة: دار المعارف  
عريضة، محمد. ١٩٩٣. *الماركسية والإسلام*. بيروت: دار الكتب العلمية  
العشهاوى، عبد الرحمن. ١٩٩٣. *وقفه مع جرجى زيدان*. الرياض: مكتبة العبيكان  
غارودى، روجة. ١٩٧٠. *كارل ماركس*. مصري: منشورات دار الآداب

مصطفى، محمد مستجير. ١٨٤٤. *مخطوطات كارل ماركس*. قرشا: دار الثقافة الجديدة

مصطفى، فائق و علي، عبد الرضا. ١٩٨٩. *في النقد الأدب الحديث منطلقات وتطبيقات*. مصر: دار الكتب

الموسى، أنوار عبد الحميد. *علم الاجتماع الأدبي*. دار النهضة العربية  
الندوي، محمد الرابع الحسني. ٢٠٠٣. *الأدب العربي بين عرض ونقد*. الهند: مؤسسة الصحافة والنشر

### ب. المراجع الإندونيسية

Choironi, Merry. 2013. *Sejarah Metode Teori Kritik Sastra Arab*. Serang: P3 LP2M IAIN SMH Banten

Damono, Sapardi Djoko. 1978. *Sosiologi Sastra Sebuah Pengantar Ringkas*. Jakarta: Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa Departemen Pendidikan dan Kebudayaan

Escarpit, Robert. 2008. *Sosiologi Sastra*. Jakarta: Yayasan Obor Indonesia

Fakih, Muhammad Ali. 2017. *Biografi Lengkap Karl Marx, Pemikiran dan Pengaruhnya*. Yogyakarta: Labirin

Kesuma, Tri Mastoyo Jati. 2006. *Tahap-Tahap Penelitian Bahasa*. Yogyakarta: Jurusan Sastra Indonesia Fakultas Ilmu Budaya Universitas Gadjah Mada

Suwardi. 2011. *Sosiologi Sastra*. Yogyakarta: FBS Universitas Negeri Yogyakarta

Wiyatmi. 2013. *Sosiologi Sastra, Teori dan Kajian terhadap Sastra Indonesia*. Yogyakarta: Kanwa Publisher

Yusuf, Kamal. 2009. *Teori Sastra*. Surabaya: IAIN Sunan Ampel Surabaya

### ج. المراجع الإنترنت

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%B1%D8%AC%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%AF%D8%A7%D9%86>. "جرجي زيدان"

"Jurji Zaydan". [https://en.wikipedia.org/wiki/Jurji\\_Zaydan](https://en.wikipedia.org/wiki/Jurji_Zaydan)

"الكتاب فتح الأندلس جرجي زيدان". <https://www.hindawi.org/books/40915851/>

استعراض الأدبيات قام شرح نتائج البحث بباحثين آخرين أو الخبراء. مع هذا الاستعراض الأدب، يمكن أن يكون بحث واحد معروف لأصالة. الباحثون أو الخبراء الذين يدرسون البحث في تحليل الأدب، وخاصة رواية "الفتاح الأندلس" جرجي زيدان مع نظرية علم الاجتماع من الأدب لا يزال أن يبحثها.

قام الباحثون بالمكتبة المركزية جامعة سلطان مولانا حسن الدين الإسلامية الحكومية بنتن على العمل البحثي أن موضوع الدراسة هو الرواية، وخاصة دراسة الرواية الفتح الأندلس جرجي زيدان مع النقد علم الاجتماع الأدب. و لا يوجد شخص واحد الذي يدرس ذلك. لذلك على هذا الأساس، الباحث يريد أن يدرس وجوه هذه المشكلة.

تعلمنا هذه الدراسة أننا كأشخاص من الطبقة العليا ليسوا تعسفياً في الطبقات الدنيا في المجتمع. سيكون من اللطيف أن يكون أفراد الطبقة العليا لطيفين وعادلين ويساعدون بعضهم البعض على خلق مجتمع مسلم في مجتمع، بحيث لا يشكل الطبقة الدنيا تمرّدًا ضد أفراد الطبقة العليا مما يؤدي إلى الحرب. ولا تزال هناك العديد من الحكمة أو الأحداث التي يمكن أخذها من الجانب الإنساني لهذه الرواية

الاسم: عدي أحمد باندوتومو، رقم التسجيل: ١٢٢٨٠٠١٣٦، عنوان الرسالة:  
نقد علم الاجتماع للأدب الماركسي في رواية "الفتاح الأندلسي" لجورج زيدان، قسم  
اللغة العربية وآدابها، كلية أصول الدين والأدب، ٢٠١٨/١٤٤٠

تدور هذه الرواية حول بداية تاريخ الفتح الأندلسي بقلم طارق بن زياد. يحكي عن شخصيتين رئيسيتين في الرواية، وهما فلورندا و ألفونس، ويساعد هما شخصيات

داعمة أخرى. تحكي هذه الرواية قصة رحلة الحب لشخصيتين رئيسيتين، لكن تم حظرها من قبل ملك قاسى هو رودريك الذي يريد فصلهم.

كان والد ألفونسو وبيترزا، حاكم شبه الجزيرة الايبيرية قبل رودريك . كان رودريك هو الذي قام بانقلاب دموي في حكومة فيتيزا حتى تم قتله. تم الاستيلاء على العديد من كنوز حكومة وبيترزا من قبله، ثم أصبح ألفونسو أيضا عبده .يعتزم رودريك أن يبعد ألفونسو عن فلوريندا ابنة حاكم جوليان سبتة.

لعلاقات جيدة مع القوط الغربيين، أرسلت فلورندا للدراسة في قصر رودريك بواسطة جوليان. يبدو أن رودريك وقع في حب فلوريندا بعد أن رأى جمالها. لذلك كان مهتمًا بالزواج من فلوريندا، لكن فلورندا رفضت ذلك. رودريك غاضب ويغضب فلوريندا.

كان جوليان غاضبًا للغاية وتعهد بتدمير رودريك. لذلك طلب المساعدة من موسى بن نصير وأخبر ثريق بن زياد وقواته بمهاجمة حكومة رودريك. كما ساعده ألفونسو بمساعدة حلفائه بسبب الثأر لموت والده والشرف المحبوب لحبيبه.

حول هذه المسألة، تتحلل هذه الرواية بشكل جيد مع النقد السوسولوجي لفيلك ووارن وأعمال وات الأدبية والعديد من نظريات الخبراء الأخرى. ينصب اهتمام علم اجتماع الأعمال الأدبية على محتويات الأعمال الأدبية والأهداف والشؤون الاجتماعية التي ينطوي عليها العمل الجاري دراسته. يعمل علم اجتماع الأدب على الأدب باعتباره انعكاسًا للمجتمع. ما هو متضمن في الأدب، فهو يعكس الواقع المتضمن في المجتمع.

دراسة علم اجتماع الأدب لديها ميل إلى عدم رؤية الأدب ككل . لكنهم مهتمون فقط بالعناصر الاجتماعية والثقافية الموجودة في العمل الأدبي . الدراسة تستند فقط على محتويات القصة، دون التشكيك في بنية الأعمال الأدبية أو العناصر الجوهرية للأعمال الأدبية.

من ملخص الرواية والنظرية أعلاه . إذن هذه الرواية تحتوي على عناصر ثقافية اجتماعية في مجتمع ما . بتعبير أدق في أيام ثريق بن زياد الذي ساعد الملك المجاور للدفاع عن حقوقه التي اضطهد بها الملك ظالم هي رودريك . حتى أن هذه الرواية تحتوي على العديد من الأحداث السياسية التي هي قصص مثيرة للغاية . هذا ما يجعل الباحثين يريدون دراسة هذه الرواية أعمق .

ثم العناصر الاجتماعية والثقافية والسياسية المتأصلة في هذه الرواية هي : حب العاشق، جشع الحكام، الأخوة العالية، احترام الآباء، التعاون المتبادل، القرب من الله، حكمة القيادة، السياسة السرية، التكتيكات والاستراتيجيات العسكرية الذكية، العزم المبادئ، واحترام القادة الدينيين، والتسامح الديني، والرحمة الخ.

ثم بيان المشكلة :

١ . كيف هي الوظيفة الاجتماعية والثقافية الواردة في رواية جرجي زيدان "الفتح

الأندلسي" ؟

٢ . ما هي تطبيق النظرية الماركسية في علم الاجتماع على النقد الأدبي لرواية

الفتح الأندلسي بقلم جرجي زيدان ؟



في هذه الرواية، هناك قدر كبير من الانقسام الطبقي الاجتماعي في مجتمع ما  
 ينعكس في الموجز أعلاه. لذا فإن العنوان وفقا للباحث مناسب لهذه الرسالة هي "رواية  
 فتح الأندلس لجرجي زيدان (دراسة اجتماعية لكارل ماركس)"

١. ما هي صورة المجتمع المنعكس في رواية "The Andalusian

"Conqueror" لجرج زيدان؟

2. ما القيمة التي يمكن أن تؤخذ من رواية "The Andalusian

"Conqueror" لجرج زيدان؟

٢. ، الذين قاموا بإدارة وتطوير UIN "SMH" Banten ليكونوا أكثر تقدما

وكانت هناك دائما زيادة من قبل

تعددت تعريفات اللغة عند القدماء والمحدثين، و من أهم التعريفات عند القدماء التي  
 تعبر عن حس لغوي مرهف ودقة ملاحظة، تعريف ابن جني : "حد اللغة : أصوات يعبر  
 بها كل قوم عن أغراضهم. ونال هذا التعريف اهتمام اللغويين العرب المحدثين : لأنه ضم  
 أكبر قدر من الحقائق المهمة عن اللغة : ( الطبيعة الصوتية، الطبيعة الاجتماعية )<sup>٦٣</sup>

<sup>٦٣</sup> محمد داود. العبية و علم اللغة الحديث. دار غريب. ٢٠٠١. ف ٤٣

وتكمن مهمة النقد في كونه يخدم أطراف العملية النقدية برمتها. وهذه الأطراف هي:  
١. القارئ (أو المتلقي، أو المستقبل بكسر الباء) ٢. المبدع (أو المنشئ، أو صاحب الأثر) ٣. الأثر الإبداع. سواء أكان هذا الأثر. أم نشراً<sup>٦٤</sup>

فما النقد الأدبي ؟ في المحيط ولسان العرب وغيرهما : النقد والتنقد والانتقاد تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها أنشد سيبويه : تنفى يداها الحصى في كل هاجره<sup>٦٥</sup>

علم اللغة والعلوم الإنسانية الأخرى. نشترك العلوم الإنسانية في أهتمامها باللغة بوصفها أهم مظاهر السلوك الإنساني ووسيلة الإتصال المكونة للجماعة الإنسانية. و ليس اللغويون هم الذين يهتمون بدراسة اللغة، بل يشاركونهم في هذا الإهتمام علماء آخريين ينتمون الى تخصصات علمية مختلفة<sup>٦٦</sup>

الرواية هناك أشياء مختلفة يحسن أن نميز بينها، فهناك القصة والرواية والمسرحية فلنصطلح على أن نسمى القصة ما كانت قصيرة، والرواية ما كانت طويلة، والمسرحية ما كانت رواية تمثيلية. فن الناحية التاريخية كانت المسرحية تسبق الرواية لأنها نشأت قبلها، ولكن هنا سنعكس الترتيب والزمن. فندرس الرواية. أولاً، وواضح أن المسرحية والرواية تتكونان من عناصر واحدة

---

<sup>٦٤</sup> فائق مصطفي و عبد الرضا علي. في النقد الأدب الحديث منطلقات وتطبيقات. دار الكتب.

١٩٨٩. ف ٩٦

<sup>٦٥</sup> أحمد الشايب. أصول النقد الأدبي. مكتبة النهضة المصرية. ١٩٩٤. ف ١١٤

<sup>٦٦</sup> حاتم صالح الضامن. علم اللغة. بيت الحكمة. ١٩٨٩. ف ٣٥

والرواية مدينة بوجودها الإهتمام الرجال والنساء في كل مكان وزمان بالرجال والنساء،  
وبالعواطف الإنسانية وبالسلوك الإنساني، وقد كان هذا الإهتمام من أكبر الدوافع  
للأدب، والمسرحية ليست أدبا خالصا، بل هي فن مركب يتكون من الفن الأدبي  
والإخراج المسرحي والأداء التمثيلي، وبهذا تختلف عن الرواية لأنها مستقلة عن هذه  
الفنون الأخرى<sup>٦٧</sup>

وهذان نوعان من النقد مختلفان، فالأول ينقد ألفاظا أو معاني جزئية، والثاني يفاضل بين  
الشعراء وبين مزاياهم وعيوبهم. وهو على كل حال نقد بدائي<sup>٦٨</sup>

---

<sup>٦٧</sup> أحمد أمين. *النقد الأدبي في جزأين*. مطبعة اللجنة التأليف والترجمة والنشر. ١٩٥٢. ف ١١٦

<sup>٦٨</sup> أحمد أمين. *النقد الأدبي الجزء الثاني*. مطبعة اللجنة التأليف والترجمة والنشر. ١٩٥٢. ف ٤١٧

## ملخص

هذه الرواية تحكي بداية تاريخ غزو الأندلس طارق بن زياد. حكى عن الشخصيات الرئيسية في الرواية وهي فلوريندا و ألفونسو و بمساعدة من الشخصيات الأخرى. وهذه الرواية تحكي حبان الشخصيات الرئيسية، ولكن حضره بالملك القاسي رودريك الذي يريد فصلها. وكان والد ألفونسو وبيتزا، هو حاكم الجزيرة الايبيرية قبل رودريك. كان رودريك هو الذى قام بانقلاب دموى لحكومة وايتسا حتى قتل. كثير من كنوز حكومة وبيتزابون من نهب، و ألفونسو وبنائه عبيده. يعترم رودريك لبيتعد عن ألفونسو من فلوريندا.

فلوريندا هي بنت من جوليان وهو حاكم سبتة. للعلاقات الطيبة مع القوط الغربيين، فترسل فلوريندا إلى محكمة رودريك جوليان. رودريك يجب مع فلوريندا، بعد رؤية جمالها. لذا حتى يزوجها من فلوريندا، ولكن رفضت فلوريندا. كانت رودريك غاضبة لأنها اغتصبت فلوريندا. كان جوليان غاضبا وتعهد بتكسر رودريك. لذلك سأل موسى بن نصير مساعدة ليقول طارق بن زياد وقواته لمهاجمة حكومة رودريك. ساعده ألفونسوبون بمساعدة حلفائه بسبب ضغينة على وفاة الأب وخطف شرف حبيبته.

في الحالة المذكورة أعلاه، هذه الرواية مناسبة لتحليلها بالنقد علم الاجتماع من الأدب وويليك، وارن، وات و النظريين أخرى. وينصب تركيز الاهتمام على علم الاجتماع هو في الأعمال الأدبية والأهداف والأمور الاجتماعية الضمنية في العمل الذي يدرسها. علم الاجتماع الأدبية يدرس الأدب باعتباره انعكاسا للمجتمع. ما هو ضمني الأدبي، فيعتبر انعكاسا الواقع الذي يوجد في المجتمع.

دراسة علم الاجتماع في الادب تميل إلى عدم رؤية جميع الأعمال الأدبية. ولكن يهتم في العناصر الاجتماعية والثقافية الموجودة في الأدبي فقط. لا يؤسس الدراسة إلا في القصة سوى يتشكك تركيب الادب أو عناصر جوهرية الادب. من ملخص الرواية والنظرية المذكورة أعلاه. لذلك تحتوي هذه الرواية على عناصر من الثقافة الاجتماعية في المجتمع. على وجه التحديد في يومه طارق بن زياد الذي ساعد الملك المجاور للدفاع عن حقه الذي اضطهد به ملك ظالم وهو رودريك.

لذلك هذه الرواية تحتوي على كثير من الأحداث السياسية التي مثيرة للغاية. هذا ما يجعل الباحث يريد أن يدرس أعماق الرواية. و العناصر الاجتماعية والثقافية والسياسية المتضمنة في هذه الرواية هي: محبة العشاق، طمع الحاكم، الأخوة العالية، احترام الوالدين، التعاون المتبادل، القرب من الله، حكمة القيادة، السياسة المحجبة، التكتيكات الذكية والاستراتيجية العسكرية، والمبادئ، واحترام الزعماء الدينيين، والتسامح الديني، والتعاطف، وما أشبه ذلك. فإن فروض البحث و هي كما التالي:

١. كيف هي الوظيفة الاجتماعية والثقافية الموجودة في رواية جرجي زيدان "الفتاح الأندلسي" ؟

٢. أية قيمة التي تؤخذ من رواية جرجي زيدان "الفتاح الأندلس" ؟

في هذه الرواية تحتوي على كثير من العناصر السياسية. لذا أن هذا العنوان مناسب لبحث عن السياسة الاجتماعية في رواية الفاتح للأندلس " جرجي زيدان (تحليل علم الاجتماع الأدبي) ويليك، وارن، وات وبعض نظريات الأخرى. لأن هذا البحث لا تريد التمسك بنظرية واحدة فقط ولكن محتوى الرواية كلها تحتوي على كثير من نظريات في علم الاجتماع الأدب.